الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية محكمة

العدد : ٨ | الجزء : ١ | أبريل - يونيو ٢٠٢٣ م

الأبنية المستدركة على سيبويه بين ابن عصفور وأبي حيان

The Structures Added to those of Sibawayh between Ibn Usfour and Abu Hayyan

عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحمن المنيع

أستاذ النحو والصرف المشارك يقسم اللغة العربية يكلية التربية يجامعة المجمعة

البريد الإلكتروني: a.almanea@mu.edu.sa

الملخص

أحصى سيبويه في الكتاب أبنية الأسماء في العربية، واستدرك عليه بعض العلماء، كابن السراج، وأبي بكر الزُّبيدي وغيرهما بعض الأبنية التي قيل: إنها فاتته، ولم يُسلَّم للمستدرِك ما استدركه، فأفرد السيرافي وابن جني أبوابًا في فوائت كتاب سيبويه، لبيان حقيقة تلك الفوائت، وردَّا كثيرًا من تلك الأبنية وتأوّلاها.

وتأوَّل ابن عصفور في كتابه (الممتع في التصريف) كثيرًا مما استدرك على سيبويه، وحمله على أوجه يندرئ بها الاستدراك.

ولم يسلِّم له أبو حيان كثيرًا من تأويلاته، فتعقّبه، واحتجّ عليه، وأثبت أكثر ما نفاه من تلك الأبنية.

وجاء هذا البحث ليدرس تأويلات ابن عصفور، وتعقّبات أبي حيان، ويبين المختار من مذهبيهما، ويحتجّ لما اختاره.

كلمات مفتاحية: سيبويه، ابن عصفور، أبو حيان، الأبنية، الاستدراك.

Abstract

Sibawayh counted in Al-Kitaab the structures of noun in Arabic, and some scholars, such as Ibn al-Sarraj, Abu Bakr al-Zubaidi and others, added some other structures that were said to have eluded him. However, these additions were disputed, hence, Al-Sirafi and Ibn Jinni designated some chapters on the omissions of Al-Kitaab by Sibawayh to explain the reality of those acclaimed omissions, and they refuted many of those structures and interpreted them.

Ibn Usfour interpreted in his book (Al-Mumti` fi al-Tasrif) a lot of what additions on Sibawayh, and interpreted them in ways that do not make them corrections.

Abu Hayyan did agree with him on many of his interpretations, so he criticized him, proved him wrong, and approved most of what he rejected from those structures.

This research came to study the interpretations of Ibn Usfour, and the criticisms of Abu Hayyan, and to show the chosen one among their schools, and to justify the chosen opinions.

Keywords: Sibawayh, Ibn Usfour, Abu Hayyan, structure, addition.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين: أما بعد:

فإن كتاب سيبويه قد أوفى على الغاية في النحو والتصريف والأصوات، ولقي حظوة كبيرة وحفاوة ظاهرة، وتلقته العلماء بالقبول والتجلّة والإكبار، فعكفوا على تفهمه وشرحه وتفسير أبياته وغريب أبنيته. وعني الأندلسيون به عناية بالغة حفظًا وتدريسًا وشرحًا.

وكان من مباحث سيبويه التي تشهد بتقصّيه، وتدلّ على حسن فهم وعظيم إبلاء ما وضعه في حصر أبنية الأسماء في العربية حتى لم يندَّ عنه منها إلا ما لا بال به.

وقد استدرك على سيبويه شيئًا من الأبنية أبو بكر بن السراج، وأبو بكر الزُّبيدي، ولم يسلم المستدرِك من مخالف، فردَّ كثيرًا من الاستدراك السيرافيُّ وابنُ جني وغيرُهما.

وقد حرص ابن عصفور على تأوُّل كثير مما استدرك على سيبويه في الأبنية، وذلك في كتابه (الممتع في التصريف) فردَّ كثيرًا من المستدرك إلى ما ذكره سيبويه، أو تأوَّلَه بما لا مدخل فيه عليه.

وجاء بعده أبو حيان فحرص على إثبات كل بناء قيل: إنه أصلي، وتوسّع في الأبنية، ولم يبال بتكثيرها، وتعقَّبَ ابنَ عصفور تعقُّبًا ظاهرًا فيما تأوّله.

وتظهر أهمية هذا الموضوع في القضية التصريفية التي يتناولها، وما تشتمل عليه من أصول الاحتجاج في العربية، كالسماع والقياس والإجماع. وهو متصل بقضية من قضايا كتاب سيبويه تنازع الرأي فيها كبار علماء العربية، وأنعموا النظر فيها، كابن السراج والسيرافي والزُّبيدي وابن جني، ويُعنى على وجه الخصوص بعلَمين من محقِّقي علماء الأندلس، بل من مبرِّزي علماء العربية، وهما ابن عصفور وأبو حيان.

وكان المنهج في هذه الدراسة أن أبدأ بذكر الاستدراك ومستدرِكه، وأعقبه بتأوُّلِ ابن

عصفور، ثم باعتراض أبي حيان، ثم أناقش المسألة، وأذكر مذاهب العلماء، وأحيل إليها، ولا أستطرد بنقل أقوالهم غالبًا، وأبين المختار فيها والحجة في ذلك.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة تناولت هذا الموضوع خصوصًا، وسبقت دراسات مشابهة، هي:

- حقيقة الاستدراك على سيبويه عند أبي بكر الزُّبيدي. للأستاذ الدكتور مجيد الزاملي. وهي دراسة تناولت حقيقة استدراك أبي بكر الزبيدي خاصة على أبنية سيبويه، وتختلف عن هذا البحث في أنها لم تعنَ باستدراك غير أبي بكر الزّبيدي؛ فلم ترد عنده بعض الأبنية التي استدركها غيره، كابن السراج، مثل: فَعْلُؤَة، وفِعْنَول، وفَعْلِيت، وفَعُوْلَى، ومِفْعِلَّى، وفَعَلَّلان، وفَعَنْلَلان، وفُعْلُلَّان مما تناوله هذا البحث؛ لأنها خارجة عن حدود دراسته. ولم يعنَ بدراسة أقوال ابن عصفور ومناقشتها، وإن استدلّ ببعض أقواله. ولم يورد اعتراضات أبي حيان في المسائل الواردة في هذا البحث إلا في مسألتين، إحداهما دون مناقشة. وهذا البحث قائم على مناقشة اعتراض أبي حيان على تأويلات ابن عصفور.
- ما لم يستقر في كلام العرب؛ تأصيل ودراسة عند ابن عصفور الإشبيلي. للأستاذ الدكتور بدر بن محمّد الجابري، مجلة العلوم العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود، العدد ٣٣، ١٤٣٥هـ. وجاء البحث في قسمين: القسم الأول: نماذج مما حكم عليه ابن عصفور بأنه لم يستقر في كلام العرب. والقسم الثاني: مصطلح: لم يستقر في كلام العرب، تأريخ وتعليل وتقويم وتأثير. وعني بتأصيل البناء وبيان موقف التصريفين واللغويين، ومناقشة أقوالهم، والترجيح. وهو مختلف عن هذا البحث في أهدافه ومنهجه

ومناقشته، وقد عني بأحد تأويلات ابن عصفور لردّ ما استدرك على سيبويه، وهو كون البناء غير مستقر في كلام العرب، وتناول في النماذج سبعة أبنية، لم يشترك مع بحثي هذا إلا في بناءين فقط مع الاختلاف في المنطلق والمناقشة.

وتوجد دراسات عنيت باعتراضات أبي حيان النحوية على ابن عصفور دون الصرفية؛ فلم تتناول شيئًا مما جاء في هذا البحث، وهي: اعتراضات أبي حيان النحوية على ابن عصفور للأستاذ الدكتور رفيع بن غازي السلمي. وتعقّبات أبي حيان الأندلسي على ابن عصفور في كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب لمنى بنت غازي الثقفي.

وجاءت خطة البحث على النحو الآتي:

- المقدمة: وفيها إيضاح المراد بالبحث، وأهميته، والمنهج فيه، والدراسات السابقة.
- التمهيد: وفيه حديث عن ثلاثة أمور:
  * الاستدراك على سيبويه.
  * موقف ابن عصفور من الاستدراك.
  * موقف أبي حيان من ابن عصفور.
- الأبنية المستدركة بين ابن عصفور وأبي حيان. وجاء في مبحثين:
  * المبحث الأول: أبنية الأسماء.
  * المبحث الثاني: أبنية الصفات.
- الخاتمة.
- المصادر والمراجع.

وأسأل الله التوفيق للعلم النافع والعمل الصالح.

التمهيد

الاستدراك على سيبويه

عُرِف عن سيبويه وكتابه استيفاء القضايا التي يتناولها واستقصاؤها، ومنها أبنية الأسماء، فقد حرص على حصر تلك الأبنية في العربية، فأتى بما يُعجِب، ولم يفته من شوارد تلك الأبنية إلا النزر اليسير ذكرها مستدركوها، وليست محل اتفاق وتسليم.

وكان مجموع ما ذكره سيبويه من أبنية الأسماء –كما ذكر أبو بكر الزُّبيدي– ثلاثمائة بناء وثمانية أبنية[١]. ولعل أول من توسّع في الاستدراك على سيبويه أبو بكر بن السراج (٣١٦هـ)، ثم أبو بكر الزُّبيديُّ (٣٧٩هـ) الذي أورد نيِّفًا وثمانين بناء لم يذكرها سيبويه في أبنيته[٢].

وقد أفرد السيرافي في شرحه كتاب سيبويه بابًا ذكر فيه ما فات سيبويه من أبنية كلام العرب، ونوّه فيه بسبق سيبويه إلى حصر أبنية كلام العرب مع صعوبة ذلك وبُعدِ تناوله، ورأى أن أكثر ما ذكره ابن السراج غير داخل على سيبويه، ولا مستدرك عليه فائت، ورأى أن بعض ما استُدرِك عليه هو من قبيل الضرورة، أو ما يراه سيبويه على وزن، ويراه غيره على وزن آخر، أو رواه بعض العلماء، وأنكره غيره[٣].

وعرض ابن جني لما استُدرك على سيبويه في باب القول على فوائت الكتاب[٤]، فتحدث عن صنيع سيبويه، وأثنى على إحاطته بقاصي تلك اللغات المنتشرة، وأنه لم يخلل من جميع لغة العرب إلا بأحرف تافهة المقدار، واعتذر له بأن أكثر هذه الفوائت ساقطة عن صاحب الكتاب، وتأولها بتأويلات، أهمها: أن منها ما

(١) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ٨٧.

(٢) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ٦٢.

(٣) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ١٦: ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٨.

(٤) ابن جني، الخصائص، ٣: ١٨٨.

ليس قائله فصيحًا عنده، ومنها ما لم يسمع إلا في شعر، والشعر موضع اضطرار. وذكر أن منها ما هو لازم له، وليس فيها معرّة عليه، بل إن من مناقبه ومحاسنه أن يستدرك عليه من هذه اللغة الفائضة المنتشرة ما هذا قدره(١).

ويؤيد بعضَ ما تأوله السيرافي وابن جني أن بعض ما استُدرِك على سيبويه قد ذكره سيبويه في غير الأبنية، كما سيأتي —إن شاء الله– في بناء يَفْعَلّ، وفِعْنَوْل وفُعْنُوْل، وفَنْعَلِل. ولم يذكره في الأبنية إما لأنه داخل عنده في وزن آخر، أو أنه مغيَّر عن أصله، أو في حكم الضرورة...

موقف ابن عصفور من الاستدراك على سيبويه

كان ابن عصفور يجلّ سيبويه إجلالًا، ويعنى بآرائه واختياراته، ويحتجّ بها ولها، وقلّ أن يخالفه.

ومن مظاهر ذلك الإجلال أنه ما فتئ يدرأ الاستدراك على سيبويه، ويدفعه ما استطاع إلى ذلك سبيلًا. وهو في سبيله في تأويل المستدرَك لا يكاد يذكر سيبويه، ولا يشير إلى أن ذلك البناء مستدرَك عليه.

وقد سبقه إلى ردّ بعض المستدرَك على سيبويه السيرافيُّ وابنُ جني، وربما نقل كلامهم دون تنويه إليهم —كما سيأتي–.

وقد انفرد ببعض التأويلات، وربما وقع في بعض ما انفرد به تكلّف، وربما أوقعه الانتصار لسيبويه في الاضطراب، ويظهر ذلك في أمرين:

- التناقض؛ فيتأول في الأبنية ما استُدرك على سيبويه، ويثبت ما يتأوله، ويناقضه في غير الأبنية، كما في (إِصْبُع) فإنه لم يثبتها في الأبنية، ونفى أن تكون من كلام الفصحاء(٢). وأثبتها في شرح الجمل(١). ومن ذلك حكمه

(١) ابن جني، الخصائص، ٣: ١٨٨– ١٩٢.

(٢) ابن عصفور، الممتع، ١: ٧٦.

بأصالة النون في (فِرْنَوْس) و(ذُرْنُوْح) في الأبنية[٢]؛ لأن فِعْنَوْلًا وفُعْنُوْلًا مما استُدرِك على سيبويه، وعند حديثه عن مواضع زيادة النون حكم بزيادتها فيهما محتجًّا بالاشتقاق[٣]. ومن ذلك حكمه بأصالة الواو في (نَخْوَرِش)[٤]؛ لأنها استُدركت على سيبويه، وذهب في غير الأبنية إلى أنها زائدة[٥].

- عدم اطّراد التأويل في النظائر، كما في مدّ المقصور في (فُعّيْلاء).

وقد تعدّدت تأويلات ابن عصفور لتلك الأبنية، وربما جعل بعضها محتملة أكثر من تأويل. وأبرز تأويلاته:

- أن يجعل البناء محولًا عن بناء آخر، كما في بناء يَفْعَلّ، وفَعْلُؤَة، وفِعْيَلّ، وفَعَنَّل، وفَعْلِيْت، وفِعَلْناة، ونَفْوَعِل، وفَعُوْلَى، وفَعَنْلَأ، وإفْعِلَّة، وفَيْعَلُل، وفُعَلّاة، وفُعْلُلّان.
- أن يجعله محوَّلًا عن استعمال آخر، كالاسمية والوصفية، والإفراد والتثنية والجمع، كما في بناء فِعْلان صفةً، وفُعالَى صفة للمفرد، وتِفْعال وصفًا، ومِفْعِلَّى وصفًا، وفَعَنْلَلان وفَعَلَّلان.
- أن يجعله على وزن آخر، كما في بناء نِفْعِل، وفُناعِل، وفِعْنَوْل وفُعْنُوْل، وأَفْعُلاء وأُفْعُلاء، وفَنْعَلِل.
- أن يجعله غير فصيح، أو مشكوكًا فيه، كما في بناء إِفْعُل، وفَعَلَّلانة.
- أن يحكم عليه بأنه ضرورة، كما في بناء فِعَّلِل، وفَعَلُّوْل.

(١) الزجاجي، شرح جمل الزجاجي، ٢: ٣٨٤.
(٢) ابن عصفور، الممتع، ١: ١١٧، ١١٨.
(٣) ابن عصفور، الممتع، ١: ٢٧٠– ٢٧١.
(٤) ابن عصفور، الممتع، ١: ٩٤.
(٥) ابن عصفور، الممتع، ١: ٢٩٧– ٢٩٨.

موقف أبي حيان من ابن عصفور

عني أبو حيان عناية بالغة بكتب ابن عصفور، و«كان ابن عصفور وابن مالك أهم نحاة الأندلس الذين تأثر بهم أبو حيان، واستفاد منهم، وردّ عليهم، وشرح بعض كتبهم، أو لخصها»[(١)]. وعني عناية خاصة بالممتع، وكان لا يفارقه، واختصره بكتاب المبدع الملخص من الممتع[(٢)]، ووصفه في مقدمته بأنه «أحسن ما وضع في هذا الفن ترتيبًا، وألخصه تهذيبًا، وأجمعه تقسيمًا، وأقربه تفهيمًا»، وأشار إلى أنه لم يتعرض في المبدع إلى ما فيه من الاعتراض[(٣)]. وأكثرَ الاعتراضَ عليه في التذييل والتكميل، وكان من منهجه عدم تسمية ابن عصفور عند الرد عليه، بل يقول: (قال بعض أصحابنا)، ثم يورد كلام ابن عصفور في الممتع نصًّا أو ملخّصًا.

وكان مستظهرًا لآراء ابن عصفور ملمًّا بها عارفًا بمواضعها، يظهر ذلك في تنبيهه على اختلاف آراء ابن عصفور في المسألة الواحدة، فذكر غير مرّة أن ابن عصفور ناقض قوله في موضع آخر.

وبعض آراء ابن عصفور وتأويلاته التي تعقبه فيها أبو حيان قد سبقه إليها السيرافيُّ أو ابنُ جني، واكتفى أبو حيان بنسبته لابن عصفور، ولم يشر إلى أنه مسبوق إلى هذا الرأي.

وكان عماد أبي حيان في إثبات كثير من الأبنية وأمثلتها على ما ينقله من كتاب أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطّاع، ولا يسمّيه.

وكان أبو حيان مع إكباره لسيبويه، وتعظيمه له لا يرى غضاضة في مخالفته، والاستدراك عليه، وينعى على أصحابه تعصّبهم له، وتأويلهم كلَّ بناء لم يذكره، ولا

(١) خديجة الحديثي، أبو حيان النحوي، ٣٢١.

(٢) السيوطي، بغية الوعاة، ١: ٢٨٢، ٢: ٢١٠؛ وخديجة الحديثي، أبو حيان النحوي، ٣٢١.

(٣) أبو حيان، المبدع، ٤٦، ٤٧.

يرى بأسًا في إثبات الأبنية التي يؤيّدها الاشتقاق –وإن كثرت– قال: «وقد أولع أصحابنا بأن كل بناء لم يذكره سيبويه في كتابه يستخرجون له وجهًا من التأويل –وإن كان بعيدًا– حتى لا يكون سيبويه فاته ذلك البناء. وهذا كله تعصب، والذي ينبغي أن يعمل في هذا أنه متى كان اشتقاق البناء من لفظ ظاهر فلا يعدل به عنه، وإن تكثرت الأبنية، وفات سيبويه ذلك»(١). وقال: «ولا نبالي بتكثير الأبنية إذا قام الدليل على ذلك»(٢).

وأشار في ختام حديثه عن الأبنية إلى أنه قد يُنازَع في بعضها، لكنه لم يضع إلا شيئًا قد قيل: إنه بناء أصلي؛ لئلا يُتوهَّم أنه خفي عليه ذلك(٣).

واحتجّ أبو حيان في إثبات ما تأوّله ابن عصفور بالسماع والقياس والإجماع والاشتقاق والنظير، كما سيأتي.

(١) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ١٥٨.

(٢) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ١٨١.

(٣) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٣١٨.

الأبنية المستدركة بين ابن عصفور وأبي حيان

المبحث الأول: أبنية الأسماء

١- يَفْعَلّ

استدرك أبو بكر الزُّبيدي على سيبويه بناء يَفْعَلّ: «قالوا: حَجَرٌ يَهْيَرٌّ. للصلب»(١).

وذهب ابن عصفور إلى أن (يَهْيَرًّا) يمكن أن يكون أصله (يهْيَرًا) ثم شدّد «على حد قولهم في جعفر: جعفرّ. وهذا أولى من إثبات بناء لم يوجد في كلامهم، وهو (يَفْعَلّ)»(٢).

قال أبو حيان: هذا ليس بشيء، واحتج بأن من نقل هذا اللفظ نقله مشدّدًا، فلا يُدَّعى أن تشديده كتشديد راء جعفر، ولم ينقل في (يهير) تخفيف الراء، فإن ثبت النقل بتخفيفها جعل التثقيل عارضًا(٣).

المناقشة:

لا يصح استدراك هذا البناء على سيبويه، فقد ذكر سيبويه بناء (يفعلَّى) نحو: يَهْيَرَّى(٤)،وذكر في غير الأبنية (يهيرًّا)، وذكر أنهم يثقلون ما أوله حرف زائد، نحو: مَكْوَرّ ومرعزّ(٥)، ويفهم من ذلك أن أصله التخفيف ثم شدّد، فلم يثبت المشدّد في

(١) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ١٩٩

(٢) ابن عصفور، الممتع، ١: ١١١.

(٣) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٧: ٥٢- ٥٣.

(٤) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٦٥.

(٥) سيبويه، الكتاب، ٤: ٣٠٩، ٣١٣؛ وانظر: الفارسي، التعليقة، ٤: ٢٨٨- ٢٨٩.

الأبنية، وهذا ما فهمه الفارسي[١]، والشاطبي[٢]من كلام سيبويه.

وهذا رأي ابن عصفور، وفيه دفع لاستدراك الزبيدي. أما أبو حيان فجعل المعيار في ذلك النقل، وأن التثقيل ثابت، ولم يثبت عنده التخفيف. وقد أثبت التخفيف غير واحد، فأثبته المازني، وذكر «أنهم قالوا: يَهْيَرٌ، فخفّفوا» ثم ذكر ابن جني أنهم «قالوا: يَهْيَرّ، فتثقل الراء»[٣]فجعل التثقيل فرعًا، وأثبت التخفيف الرماني[٤].

والذي يؤخذ على ابن عصفور في هذا، ولم يذكره أبو حيان، أنه شبّه تشديد راء يهير بتشديد راء جعفر، وبينهما فرق، فإن جعفرًا ليس أوله زائدًا، والعرب كما ذكر سيبويه يثقّلون ما أوّله حرف زائد، نحو: مَكْوَرّ. ويَهْيَرّ أوله زائد.

٢- بناء إِفْعُل

قال سيبويه: «وليس في الكلام إِفْعُل»[٥]. قال الزُّبيدي: «ذكر ابن الأنباري أنه يقال: إِصْبُع بكسر الهمزة وضم الباء لغة»[٦].

وذكر أبو حيان أنه مما جاء على (إِفْعُل): إصْبُع، وأن بعض أصحابه –يعني ابن عصفور[٧]– قال: إنها ليست من كلام الفصحاء، قال: وقال الفراء: لا يلتفت

(١) الفارسي، التعليقة، ٤: ٢٨٩.
(٢) الشاطبي، المقاصد الشافية، ٨: ٤٦١.
(٣) ابن جني، المنصف ١: ١٤٠، ١٤١.
(٤) الرماني، شرح كتاب سيبويه، ٧: ٣٤٥٣.
(٥) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٤٥.
(٦) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ٩٦.
(٧) ابن عصفور، الممتع، ١: ٧٦.

إلى ما رواه البصريون من قولهم: إصْبُع، فإنا بحثنا عنها فلم نجدها. وعقّب أبو حيان على ما نقله ابن عصفور، فقال: ونحن نقول: ولا يلتفت إلى قول الفراء؛ لأن من وجد حجة على من لم يجد[١].

المناقشة:

الظاهر من كلام متقدمي البصريين عدم إثبات هذا البناء، ولم يُنَصّ على من أثبته منهم، بل روي عن الفراء قوله: رواه البصريون[٢]، وقال ابن الأنباري: «وحكاها البصريون»[٣]، وقال ابن جني: «وحُكيت عن بعض البصريين»[٤]، وقال ابن خالويه: «وزاد سيبويه (إصْبُع) وهذا غريب؛ لأنه ليس في كلامهم (إِفْعُل) غيره»[٥]. وهذا وهم؛ فهو مخالف لصريح كلام سيبويه الآنف ذكره. وضعّف ابن جني إِصْبُعًا؛ لأنه لا يصح به ثبت، ولو صح لكان من الشذوذ؛ لاستكراههم الخروج من كسر إلى ضم، وإن كان بينهما حاجز؛ لأنه ساكن، والساكن ضعيف لا يعتدّ به حاجزًا[٦].

ولم يثبت ابن عصفور في (الممتع): إصبُعًا، وذكر رأي من لم يثبتها، وذلك في سياق ردّه على زعم الزبيدي أنها مما استدرك على سيبويه مما رواه أبو بكر بن الأنباري، وكأنها عنده لم يصحّ بها ثبت —كما ذكر ابن جني– ولم يُتفَق على أنها من كلام الفصحاء، فلا يستقيم أن تكون من المستدرك على سيبويه، وقد أثبتها في

(١) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ١٤٤.

(٢) ذكر ابن جني أنه وجد كلام الفراء بخط أبي علي. الخصائص، ٣: ٢١٥، ولم أجده في كتب الفراء.

(٣) ابن الأنباري، المذكر والمؤنث، ١: ٣٥٣.

(٤) ابن جني، الخصائص، ١: ٦٩.

(٥) ابن خالويه، ليس في كلام العرب، ٤٦.

(٦) ابن جني، المنصف، ١: ٥٤؛ والخصائص، ٣: ٢١٥.

(شرح الجمل)[١].

وأثبت (إصْبُعًا) على وزن (إِفْعُل) كراع[٢]، وابن الأنباري[٣]، وابن سيدة[٤]، وابن السيد[٥]، والسخاوي[٦]، والصاغاني[٧]، وغيرهم، وهذا جعل أبا حيان يثبتها، ويرى أن من وجد حجة على من لم يجد.

ويظهر مما سبق أن ابن عصفور لا يرى حرجًا في إثباتها –كما صنع في شرح الجمل– ولم يقطع بردها في الممتع، ولكنه يرى أنها ليست من المتفق عليه الذي يسوغ معه تخطئة من لم يثبتها.

٣- بناء أَفْعُل في المفرد

قال سيبويه: «ولا يكون في الأسماء أَفْعُل إلا أن يكسَّر الاسم عليه للجمع، نحو: أكلُب وأعبُد»[٨]. قال الزبيدي معقبًا على كلام سيبويه: «وقد جاء أَفْعُل للواحد، قالوا: أَسْنُمة وأذْرُح لموضعين، فإن قال قائل: إن أذرح جمع لا يعرف واحده سمي به المكان فذلك غير ممكن في أسنمة؛ لأن أفعُلة بالهاء لم يأت جمعًا لشيء البتة»[٩].

(١) ابن عصفور، شرح الجمل، ٢: ٣٨٤.
(٢) كراع، المنجد، ٤٩.
(٣) ابن الأنباري، المذكر والمؤنث، ١: ٣٥٣.
(٤) ابن سيدة، المخصص، ٥: ١٢٥.
(٥) ابن السيد البطليوسي، الفرق بين الحروف الخمسة، ٧١٧.
(٦) السخاوي، سفر السعادة، ١: ٧٠.
(٧) الصاغاني، التكملة والذيل والصلة، ٤: ٢٩٥.
(٨) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٤٥.
(٩) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ٩٥- ٩٦.

وذهب ابن عصفور إلى ما ذهب إليه سيبويه، ولا حجة عنده في أَسْنُمة وأَنْمُلة، أما أسنمة –اسم موضع– فعَلَم، والعلَم لا يثبت به بناء؛ لأن العلم أكثر ما يجيء منقولًا، فاحتمل أن يكون منقولًا من الفعل، كأنه أَسْنُمُ في الأصل ثم سمي به، وسوّغ دخول التاء انتقاله من الفعلية إلى الاسمية، كما قالوا: (اليَنْجَلَبة) في اسم خرزة؛ لأنه يُجْلَب بها الغائب. وأما أَنْمُلة فقد حكي فيها: أُنْمُلة، فيمكن أن يكون الفتح تخفيفًا[1].

وأثبت أبو حيان هذا البناء، وردّ ما سماه: زعم بعض أصحابه وتأويلَه، وقال: «وهذه التأويلات كلها لا يخفى ما فيها من التعسف»[2].

المناقشة:

ما ذهب إليه ابن عصفور هو قول سيبويه، وهو أحرى بالصواب؛ لأمور:

–أن أمثلة مثبتي بناء أَفْعُل في المفرد قد دخلها الاحتمال، وما يدخله الاحتمال يبطل به الاستدلال؛ لأنها إما جمع، نحو: أَذْرُح، وقد ألمح إلى احتمال ذلك الزبيدي في نصه السابق، وجعله ياقوت جمع ذريح أو الذَرَح[3]، وإما عَلَم، والعَلَم لا يقاس عليه[4]، ولا يصح الاستدلال به؛ لأن الغالب فيه أن يكون منقولًا، فيكون البناء أصلًا في المنقول منه لا المنقول إليه.

–أن أَسْنُمة التي قطع الزبيدي بصحة استدراكها، ورأى أبو حيان تعسّف تأويلها قد دخلها الاحتمال من وجوه أخر:

١– أن الأصمعي رواها: أُسْنُمة بضم الهمزة والنون، والأصمعي أضبط لمثل

(١) ابن عصفور، الممتع، ١: ٧٥– ٧٦.

(٢) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ١٤٤– ١٤٥.

(٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١: ١٢٩.

(٤) ابن الحاجب، الأمالي، ٢: ٨٠٤.

هذا[١]، وكذا وردت عند ابن قتيبة[٢].

٢- أن أسنمة –اسم موضع- روي أنه بفتح الهمزة وكسر النون «قال التوّزي: رمل أَسْنِمة جبال من الرمل كأنها أسنمة الإبل»[٣].

-أن جمهور العلماء المتقدمين على عدم إثبات (أَفْعُل) في المفرد، فهو منسوب للخليل[٤]، وهو رأي سيبويه، وكراع[٥]، والفارسي[٦].

٤- بناء فَعْلُؤَة

ذكر ابن جني أن مما استُدْرِك على سيبويه: (تَرْقُؤَة)[٧].

وذكر ابن عصفور في مزيد الثلاثي (ترقؤة) وقال: «فأما (تَرْقُؤَة) فظاهرها أنها فَعْلُؤَة؛ إذ قد ثبت في (ترقوة) أن الأصول إنما هي التاء والراء والقاف. لكن قد يتخرج على أن يكون أصله ترقوة بالواو، فقدرت ضمة القاف على الواو؛ لأن الحركة في التقدير بعد الحرف، فهُمزت الواو كما تهمز إذا انضمت، ونظير ذلك قوله[٨]:

أَحَبُّ الْمُؤْقِدِيْنَ إِلَيَّ مُوْسَى ...

(١) البكري، معجم ما استعجم، ١: ١٥١؛ وابن هشام اللخمي، شرح الفصيح، ١٢٨؛ وياقوت، معجم البلدان، ١: ١٨٩.

(٢) ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٤٣٠.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ١: ١٩٠.

(٤) ابن فارس، مجمل اللغة، ١: ١٠٥.

(٥) واستثنى أعلام المواضع. المنتخب، ٥٦٠.

(٦) الفارسي، الحلبيات، ٣٧٤.

(٧) ابن جني، الخصائص، ٣: ١٩٠.

(٨) البيت لجرير في ديوانه، ١: ٢٨٨. والرواية فيه: (لَحَبَّ الواقدان إليَّ موسى...) وذكر المحقق في الحاشية أن في هامش الأصل: الْمُؤْقدان.

فهمز واو (مُوْقِد) لأنه قدّر ضمة الميم على الواو»[١].

ونقل أبو حيان الوجهين اللذين ذكرهما ابن عصفور، واختار أن يكون (فَعْلُؤَة) بناء مستقلًّا، ووصف تأويله بأنه تمحُّل[٢].

المناقشة:

أثبت اللغويون أصالة التاء والراء والقاف في (ترقوة) كما ذكر ابن عصفور وأبو حيان، قال ابن السكيت: «وقد تَرْقَيته؛ إذا ضربت ترقوته»[٣]، وقال السخاوي: «والتاء في (ترقوة) أصل، ووزنها فَعْلُوَة، ويقال: تَرْقَيته تَرْقاة: إذا أصبت ترقوته»[٤].

وذهب ابن عصفور إلى تأويل همزة الواو ليدفع الاستدراك على سيبويه، وتأويله له حظ من النظر، وقد سبق ابنُ جني إلى ترجيح أن تكون (ترقؤة) مما هُمِز من غير المهموز، وأصلها (ترقوة)[٥]، غير أن جعل ابن عصفور (ترقؤة) نظيرَ (المؤقدين) في قول جرير لا يستقيم؛ فإن الواو في الأخيرة ساكنة، وفي الأولى مفتوحة، وهمز الساكنة كثير بخلاف المفتوحة، ومنه قراءة ابن كثير في السبعة: ﴿فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ [الفتح: ٢٩][٦]. والأقوم أن يقيسه على ما همزته العرب من غير المهموز —كما فعل ابن جني– كقولهم: استلأمت الحجرَ، وإنما هو من السِّلام...[٧].

(١) ابن عصفور، الممتع، ١: ٩١– ٩٢.
(٢) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ١٧٨.
(٣) ابن السكيت، إصلاح المنطق، ٣٧٠.
(٤) السخاوي، سفر السعادة، ١: ١٦٨.
(٥) ابن جني، الخصائص، ٣: ٢١٠.
(٦) ابن مجاهد، السبعة، ٦٠٥.
(٧) ابن جني، الخصائص، ٣: ٢١٠؛ وانظر: ابن السكيت، إصلاح المنطق، ١٥٧، ١٥٨.

٥- بناء فِعَّلِل

استدرك ابن السراج[١]، وأبو بكر الزبيدي[٢] على سيبويه بناء فِعَّلِل، نحو: صِنَّبِر.وهي الريح الشديدة.

وذكر ابن عصفور أن بعض النحويين زاد في أبنية الخماسي المجرد بناء فِعَّلِل، ثم قال: «والصحيح أنه لم يجئ في أبنية كلامهم إلا في الشعر، نحو قوله[٣]:

بِجِفانٍ تَعْتَرِيْ نادِيَنا مِنْ سَدِيْفٍ حِيْنَ هاجَ الصِّنَّبِرْ

وهذا يجوز أن يكون لما سكّن الراء للوقف كسر لالتقاء الساكنين، نحو قولهم: ضَرَبَتِهْ، وقَتَلَتِهْ»[٤].

ونقل أبو حيان كلام ابن عصفور، ثم قال: «وهذا تأويل ضعيف، والذين نقلوا هذا البناء نقلوه على أنه لغة لا كسر لأجل الوقف»[٥].

المناقشة:

ما ذهب إليه ابن عصفور من التأويل الدافع للاستدراك على سيبويه سبق إليه السيرافي، فقال: إن ما ذكره ابن السراج غير داخل على سيبويه، ولا مستدرك عليه، وجعل أصل البناء: الصِّنَّبْر، وجوّز أن يكون ما جاء في بيت طرفة مما سُكِّن فيه الآخر للوقف، وكُسِر ما قبله لالتقاء الساكنين[٦]، ووافقه ابن جني في عدم الاستدراك على سيبويه، وفي تأوّل بيت طرفة غير أنه خالفه في وجه التأويل، فجعله مما احتاج فيه

(١) ابن السراج، الأصول، ٣: ٢٢٥.
(٢) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ٣٠١.
(٣) البيت لطرفة في ديوانه، ٧٤.
(٤) ابن عصفور، الممتع، ١: ٧١.
(٥) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ١٨٥.
(٦) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ١٦: ٢٣٥.

الشاعر إلى تحريك الباء للقافية بنقل حركة الإعراب إليها، وحركةُ الإعراب الضمة إلا أنه تصور الإضافة، كأنه قال: حين هيج الصنبر، فكسر الباء لذلك[١].

والقول بأن أصل صِنَّبِر صِنَّبْرٌ قول وجيه، يؤيده:

- أن الصِّنَّبْر أكثر دورانًا في الشعر وغيره، قال الشاعر[٢]:

فإذا انْقَضَتْ أَيّامُ شَهْلَتِنا صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبْرِ

وجعلها الصاغاني أصلًا، وجعل غيرها لغات، وهي: الصِّنَبْر –مثل هِزَبْر– والصِّنِّبْر بكسر النون المشددة[٣]، ولم يذكر الصِّنَّبِر، فكأنها عنده ضرورة لا لغة.

- لم تثبت (صِنَّبِر) في غير الشعر؛ لذا ذهب إلى أنه ضرورة السيرافي وابن جني، وهو وجه عند الجوهري[٤]، وقال به ابن عصفور. فهو بناء تطرق إليه الاحتمال، فلا يصح به الاستدلال.

وقد أثبت سيبويه بناء (فِعَّلّ) نحو: شِنَّعْمٍ[٥]، فيكون منه صِنَّبْر، أما صِنَّبِر فلم يذكرها، فلعلها لم تثبت عنده في غير الشعر.

٦- بناء فِعْنَول وفُعْنُول

ذكر ابن جني أن مما استُدرِك على سيبويه (فِرْنَوْسًا) من أسماء الأسد[٦]،

(١) ابن جني، الخصائص، ١: ٢٨٢، ٢: ٢٥٦.
(٢) ينسب لأبي شبل الأعرابي. ابن منظور، لسان العرب، (كسع).
(٣) الصاغاني، التكملة والذيل والصلة، (صبر).
(٤) الجوهري، الصحاح، (صنبر).
(٥) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٩٨.
(٦) ابن جني، الخصائص، ٣: ١٩٠، ٢١٧.

واستدرك الزبيدي بناء فُعْنُول، نحو: ذُرْنُوْح[١].

وذكر ابن عصفور في الأبنية أن (فِرْنَوْسًا) على فِعْلَوْل، ولا يكون مشتقًّا من الفَرْس؛ لأن فِعْنَوْلًا ليس من أبنية كلام العرب، كما ذكر أن (ذُرْنُوْحًا) فُعْلُوْلٌ، لا فُنْعُول، فليست النون عنده زائدة، وهو في معنى (ذُرُّوْح) ومخالف له في الأصول، كسَبط وسِبَطْر، وهذا أولى من إثبات بناء لم يوجد، وهو فُعْنُوْل[٢].

وردّ أبو حيان ذلك؛ لثبوت فِعْنَوْل في غِرْنَوْق، ووضوح الاشتقاق في فِرْنَوْس، كما أثبت فُعْنُوْلًا بألفاظ أخر، وهي: هُرْنُوْغ، وهُزْنُوْع، وغُرْنُوْق، وخُرْنُوْب، وزُرْنُوْق. وذكر أن ابن عصفور ناقض كلامه في فصل زيادة النون، فزعم أن النون زائدة[٣].

المناقشة:

لم يذكر سيبويه في الأبنية فِعْنَوْلًا ولا فُعْنُوْلًا، لكنه أثبتهما في باب الزيادة تصريحًا أو اقتضاءً؛ فقد حكم بزيادة النون في (ذُرْنُوْح)، وأنه من (ذُرّاح)، وأن وزنه فُعْنُول[٤]، كما حكم بزيادة النون في (فِرْناس)، وجعله على فِعْنال[٥]، وهو من تصاريف (فِرْنَوْس)، والنون فيهما ثالثة متحركة غير مضعفة.

وابن عصفور نفسه حكم بزيادة النون في (فِرْناس) و(ذُرْنُوْح) عند حديثه عن مواضع زيادة النون، واحتجّ بالاشتقاق، فقال: «وزيدت ثالثة غير ساكنة في (فِرْناس) و(ذُرْنُوْح). أما ذرنوح فإنهم يقولون في معناه: (ذُرُّوْح) فيحذفون النون. وأما فِرْناس

(١) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ٢٠٨.
(٢) ابن عصفور، الممتع، ١: ١١٧، ١١٨.
(٣) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ١٩٢، ١٩٣.
(٤) سيبويه، الكتاب، ٤: ٣٢٢.
(٥) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٦٠.

الأسد؛ فإنه مشتق من (فَرَسَ يَفْرِس) لأن الافتراس من صفات الأسد»[١]، والذي أجاءه إلى هذا التناقض موافقة سيبويه في الحكم بزيادة النونين، ورد الاستدراك عليه في الأبنية. ولم يتناقض سيبويه، وإن فاته ذكر (فِعْنَول) و(فُعْنُول) في الأبنية، وقد اعتذر له ابن جني، وجعل من مناقبه ومحاسنه أن يستدرك عليه من هذه اللغة الفائضة السائرة المنتشرة ما هذا قدره[٢].

وبهذا يترجح ما ذهب إليه أبو حيان من زيادة النون في الموضعين، ويؤكده أيضًا:

- وضوح الاشتقاق فيهما؛ ففِرْنَوْس مشتق من الفَرْس، قالوا: أسد فرنوس وفِرْناس وفُرانِس[٣]، وذُرْنُوح دويبة، قيل فيها: ذُرُّوْح وذَرُّوح وذُرّاح وذُرَحْرَح[٤].
- ثبوت نظائر لـ(فِرْنَوس) و(ذُرْنُوح) ذكرها أبو حيان –كما سبق– ترجّح إثبات (فِعْنَوْل) و(فُعْنُول).

٧- بناء فَعْلِيْت

ذكر ابن جني في فوائت الكتاب: (حَوْرِيْت)[٥]، وهو اسم موضع[٦].

وذكر ابن عصفور أن (حَوْرِيت) و(صَوْلِيْت) «يمكن أن يكون الأصل فيها: حِوْرِيْت وصِوْلِيْت على وزن فِعْلِيت كعِفْرِيْت، ثم فتحت الفاء تخفيفًا»[٧].

(١) ابن عصفور، الممتع١: ٢٧٠- ٢٧١.
(٢) ابن جني، الخصائص، ٣: ٢٢١.
(٣) ابن سيدة، المحكم، (فرس).
(٤) ابن سيدة، المخصص، ٢: ٣١٧.
(٥) ابن جني، الخصائص، ٣: ١٩٠.
(٦) البكري، معجم ما استعجم، ١: ٤٧٥؛ والفيروزآبادي، القاموس المحيط، (حور، وحرت).
(٧) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٢٥- ١٢٦.

وأثبت أبو حيان بناء فَعْلِيْت، وقال: إنه لا ينبغي الالتفات إلى قول ابن عصفور؛ لأنه ادّعاء، ولم يسمع فيهما الكسر[١].

المناقشة:

افترض ابن عصفور الكسر في اللفظين؛ ليدرأ الاستدراك على سيبويه، والأقرب أن هذا البناء ليس مما يستدرك على سيبويه؛ لأن عدَّه من أبنية العربية فيه نظر؛ لما يأتي:

- ذكر ابن جني أنه خاض مع أبي علي الفارسي في حَوْرِيْت، فقال أبو علي: هو من لغة اليمن، ومخالف للغة بني نزار، فلا يُنكَر أن يجيء مخالفًا لأمثلتهم. قال ابن جني: «لسنا نشك في بعد لغة حِمْيَر ونحوها عن لغة ابني نزار»[٢].
- قلَّ من ذكر صَوْلِيت، وأوّل من ذكرها –فيما وقفت عليه– ابن عصفور، ثم أبو حيان، ولم يبيّنا ما هي؟ وهي قرية من قرى صنعاء[٣]، وهذا يؤكد ما ذكره الفارسي وابن جني من يمنية هذه الألفاظ، وأنها مغايرة للغة ابني نزار.
وذكر الهمداني في (صفة جزيرة العرب) من قرى صنعاء: صِلِّيْت. قال محقق الكتاب محمد الأكوع: «صِلِّيْت بكسر الصاد المهملة واللام المشددة، ثم ياء من تحت ساكنة، آخره تاء مثناة من فوق: بلدة خربة في وسط البَوْن»[٤]. فإن كانت صَوْلِيْت هي صِلِّيْت، فهذا يقوي ما افترضه ابن

(١) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٢٠٥.

(٢) ابن جني، الخصائص، ١: ٣٨٧– ٣٨٨.

(٣) هي إحدى قرى بني قيس بمديرية بني مطر التابعة لمحافظة صنعاء. انظر هذا الرابط: https://u.pw/GpFtdh٢

(٤) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ٢٤٤، ٣٤١.

عصفور من أن أصل فتحة الصاد كسرة.

- أن هذين اللفظين عَلَمان لموضعين، والأعلام قد تكون منقولة أو أعجمية، ويُجهَل أصلُها كثيرًا، ولذلك أوردها الفيروزآبادي في القاموس في مادتي: (حور وحرت). ولا يبعد أن يكونا من لغة حمير، كما قال أبو علي في حَوْرِيت.

٨- بناء فَعُوْلَى

ذكر ابن السراج(١)، والسيرافي(٢)، وابن جني(٣)أن مما استُدرِك على سيبويه: تَنُوْفَى.

وذكر ابن عصفور أن (تَنُوفَى) في قول امرئ القيس(٤):

كَأَنَّ دِثارًا حَلَّقَتْ بِلَبُوْنِهِ عُقابُ تَنُوْفَى لا عُقابُ القَوَاعِلِ

المحفوظ فيها «تَنُوْفُ، بغير ألف، فيمكن أن تكون الألف إشباعًا، وهذا أولى من جعلها من نفس الكلمة؛ لأنه لم يثبت من كلامهم: فَعُوْلَى»(٥).

وأثبت أبو حيان بناء فَعُوْلَى، ومَثَّل له، ثم أورد كلام ابن عصفور، وعقب عليه بقوله: «وهذا الذي قال ليس بشيء، وقد ثبت فَعُوْلَى بالأبنية التي ذكرناها غير تَنُوْفَى»(٦).

(١) ابن السراج، الأصول، ٣: ٢٢٤.
(٢) السيرافي، شرح الكتاب، ١٦: ٢٢٨.
(٣) ابن جني، الخصائص، ٣: ١٩٠.
(٤) امرؤ القيس، الديوان، ٩٤.
(٥) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٠٤.
(٦) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٢٢٢.

المناقشة:

فيما سبق مسألتان:

إحداهما: الاحتجاج بـ(تَنُوفَى) لإثبات فَعُوْلَى.

والأخرى: إثبات بناء فَعُوْلَى عمومًا.

أما الأولى فالحقّ فيها مع ابن عصفور؛ لأن في (تَنُوفَى) اختلافًا في لفظها، وفي وزنها. أما لفظها فاختلف فيه على ثلاثة أوجه: تَنُوْف، وتَنُوْفَى، ويَنُوْفَى[١]، وقد ذكر السيرافي أن (تَنُوْفَى) «يحتمل أن يكون ممدودًا، فيكون تنوفاء، مثل: جَلُوْلاء، وبَرُوْكاء، فقصره الشاعر ضرورة»[٢], وذكر ابن جني هذا الوجه، واحتمالًا آخر، هو الذي ذكره ابن عصفور، فيكون مسبوقًا إلى ما قال، فقال ابن جني: «يجوز أن يكون ألف تنوفى إشباعًا للفتحة، لا سيما وقد رويناه: تنوفَ مفتوحًا، كما ترى، وتكون هذه الألف ملحقة مع الإشباع؛ لإقامة الوزن»[٣].

أما الوزن فيحتمل أن تكون تَنُوْفَى من: نوف، أو تنف، ودلّ كلام السيرافي أنه يحتمل بناءين حسب اختلاف رواياتها[٤]، ونسب له الصاغاني أن تنوفى تَفْعُلَى[٥]، وهذا رأي ابن جني، فقد قال: «وأنا أرى أن (تَنُوْف) ليست فَعُوْلًا، بل هي تَفْعُل، من النوف، وهو الارتفاع»[٦]، وذهب أبو عبيد البكري[٧]، وابن القطاع[٨] إلى أن

(١) انظر: السيرافي، شرح كتاب سيبويه ، ١٦: ٢٣١؛ابن جني، الخصائص، ٣: ١٩٤-١٩٥؛البكري، معجم ما استعجم، ١: ٣٢٢.

(٢) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ١٦: ٢٣١.

(٣) ابن جني، الخصائص، ٣: ١٩٦.

(٤) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ١٦: ٢٣١.

(٥) الصاغاني، الذيل والتكملة والصلة، (نوف).

(٦) ابن جني، الخصائص، ٣: ١٩٥.

(٧) البكري، معجم ما استعجم، ١: ٣١٢.

(٨) ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ١٩٤.

وزنها فَعُوْلَى.

أما إثبات فَعُوْلَى بغير تنوين فراجح؛ فقد أثبته أبو حيان بعدة ألفاظ، وهي: سَنُوْطى: رجل، وحَضُوْرَى: موضع، ودَبُوْقَى للعذرة، ودَقُوْقَى: قرية، وقَطُوْرَى: قبيلة، وقَدُوْمَى: موضع(١)، وقد سبق إلى إثباتها ابنُ القطاع(٢).

٩- بناء أَفْعُلاء وأُفْعُلاء

استدرك الزبيدي على سيبويه بناء أَفْعُلاء، نحو: أَرْبُعاء، لعُود من أعواد الأخبية، وبناء أُفْعُلاء، قالوا: الأُرْبُعاء، اسم موضع(٣).

وذكر ابن عصفور أن ظاهر اللفظين أنهما على أَفْعُلاء وأُفْعُلاء، ثم قال: قد يمكن عنده أن يكونا فَعْلُلاء، وفُعْلُلاء «ولا تجعل الهمزة زائدة –وإن كانت في موضع تكثر فيه زيادتها- لئلا يكون في ذلك إثبات بناء لم يوجد»(٤).

وعلّق أبو حيان على كلامه بأنه لا حاجة لنا في الخروج عن الظاهر، لما ذكر(٥).

المناقشة:

أثبت القالي أَفْعُلاء، وأُفْعُلاء، وقال عن الأخير: «وهو نادر. حكاه

(١) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٢٢٢.

(٢) ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ١٢٥، ١٩٤؛ وانظر: ابن عقيل، المساعد، ٣: ٣١٨.

(٣) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ١٠٣؛ وانظر: النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم، ٣: ٢٨٦- ٢٨٧.

(٤) ابن عصفور، الممتع، ٢: ١٣٤.

(٥) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٢٤٩.

اللحياني»[١]. وأثبتهما الرماني[٢]. ويلحظ في إثبات المثبتين أمران:

- أنهم لم يذكروا غير أَرْبُعاء، وأُرْبُعاء. ومنهم من فرّق بينهما في المعنى[٣]، ومنهم من جعلهما لغات لمعنى واحد[٤]. ونصّ غير واحد على أنه لم يرد غير هذا المثال[٥].
- أنهما محكوم عليهما بالندرة أو الشذوذ[٦].

ويُنْتَهَى مما سبق إلى ثبوت هذين البناءين –وإن كانا نادرين أو شاذين– وأن ما ذكره ابن عصفور قد حكم هو عليه بأنه خلاف الظاهر، وفيه حكم على الهمزة بأصالتها في موضع يكثر فيه زيادتها، ولم يستدل على أصالتها باشتقاقها أو نظائرها، وساق تأويله بأسلوب يدل على توهينه، فقال: وقد يمكن عندي أن يكون...

والعذر في فوات مثل هذه الأبنية الشاذة على سيبويه واضحٌ، كما قال ابن جني[٧]، فلا حاجة لتأويل ابن عصفور، كما قال أبو حيان.

١٠- بناء فُعَّيْلاء

استدرك الزبيدي على سيبويه بناء فُعَّيْلاء، نحو: دُخَّيْلاء[٨].

(١) القالي، المقصور والممدود، ٣٠١، ٣٠٣.

(٢) الرماني، شرح كتاب سيبويه، ٧: ٣٣٨٤.

(٣) انظر: الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ١٠٣؛ وأبا حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٢٤٩،

(٤)حكاه السخاوي عن الأصمعي، سفر السعادة، ١: ٥٠.

(٥) انظر: ابن سيدة، المخصص، ٥: ٥٣؛ وابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ١٥٠.

(٦) انظر: القالي، المقصور والممدود، ٣٠٣؛ والشاطبي، المقاصد الشافية، ٦: ٣٩٥، ٤٠٠.

(٧) ابن جني، الخصائص، ٣: ١٩١، ٢٢١.

(٨) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ١٥٤.

وأثبت ابن عصفور هذا البناء، ومثل له بـ(دُخَّيْلاء) وقال: «ولم يجئ غيره»[١].

وأورد أبو حيان كلام ابن عصفور، وعقب عليه بقوله: «وزاد غيره: غُمَّيْضاء، وكُمَّيْهاء: لعبتان للعرب»[٢].

المناقشة:

سبق القاليُّ الزُّبيديَّ في إثبات دُخَّيْلاء، وقال: ولا نعلم غيره[٣]، وتابعه في ذلك ابن عصفور. وما زاده أبو حيان سبق إليه ابنُ القطاع[٤].

وقد أثبت سيبويه بناء فُعَّيْلَى مقصورًا، نحو: لُغَّيْزَى، وخُلَّيْطَى[٥]، ولم يثبته ممدودًا. ولم يتأوّل ابن عصفور المدّ، كعادته في تأوّل ما استدرك على سيبويه، وكان يمكنه أن يقول: إن أصل فُعَّيْلاء ممدودًا فُعَّيْلَى مقصورًا، فيكون أصل دُخَّيْلاء دُخَّيْلَى، وهي مروية بالقصر[٦]، وفُعَّيْلَى ثابتة عند سيبويه، وقد تأوّل هذا التأوّل في فِعِّيْلاء بالكسر، فأثبت فِعِّيْلَى، ثم قال: «فأما الفِخِّيْراء والخِصِّيْصاء فهما بناءان ممدودان منه»[٧]. وهذا يدل على عدم اطّراد التأويل في النظائر عنده، ولعل الذي أوقعه في هذا الاضطراب أن بعض التأويل متكلّف، أو فيه حمل على الشاذ. ومدّ المقصور شاذّ عند ابن عصفور لا ينقاس في الضرائر ولا غيرها[٨].

---

(١) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٤٤.

(٢) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٢٦٧.

(٣) القالي، المقصور والممدود، ٣٠٣.

(٤) ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ١٩٨.

(٥) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٦٤.

(٦) ابن ولاد، المقصور والممدود ، ١١٦.

(٧) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٢٨.

(٨) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٢٨.

١١- بناء فُعَلّاة

استدرك الزبيدي على سيبويه بناء فُعَلّاة، قالوا: سُلَحْفاة[١]. وأورد الأعلم هذا الاستدراك[٢].

وذهب ابن عصفور إلى أن سُلَحْفاة ليس فيها دليل على إثبات فُعَلّاة، بل أصلها فُعَلِّيَة «ثم قلبوا الكسرة فتحة، والياء ألفًا، وهي لغة فاشية في طيء»[٣].

وعقب أبو حيان على ما نقله من كلام ابن عصفور بأنه «يحتاج هذا إلى تصحيح نقل أن طيئًا هي التي تقول: سُلَحْفاة، حتى يكون ذلك على لغتهم»[٤].

المناقشة:

ذكر سيبويه بناء فُعَلِّية، نحو: سُلَحْفِيَة[٥]، وفي ردّ ابن عصفور سُلَحْفاة إلى سُلَحْفِيَة دفع للاستدراك على سيبويه. وما ذكره له وجه ليس على لغة طيء، بل على لغة بني أسد؛ فقد روى الفراء[٦]، وذكر ابن قتيبة[٧] أن سُلَحْفاة لغة بني أسد، وقلب الكسرة فتحة، والياء ألفًا، وإن فشا في طيء، فهو موجود عند غيرهم، كبني أسد، وشاهده قول بشر بن أبي خازم الأسدي[٨]:

بِذِعْلِبَةٍ بَرَاهَا النَّصُّ حَتَّى بَلَغْتُ نُضارَها وفَنَى السَّنام

(١) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ٢٨٢.
(٢) الأعلم الشنتمري، النكت في تفسير كتاب سيبويه، ٣: ٣٢٧.
(٣) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٥٣.
(٤) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٢٩٧.
(٥) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٩٣.
(٦) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، (سلحف)؛ وابن سيدة، المخصص، ٣: ١٧.
(٧) ابن قتيبة، الجراثيم، ٢: ٢٨٥.
(٨) بشر بن أبي خازم، ديوانه، ٢٠٩.

فقال في فَنِيَ: فَنَى. وهو من بني أسد. وقال ابن سلام عن قولهم: بَقَى في بَقِيَ، وفَنَى في فَنِيَ: «وهما لغتان لطيء، وقد تكلمت بهما العرب، وهما في لغة طيء أكثر»(١). وبنو أسد من القبائل المجاورة لطيء(٢). ولا زالت هذه اللغة فاشية في بلاد هذه القبائل إلى اليوم.

ومع إمكان رد سُلَحْفاة إلى سُلَحْفِيَة وتأويلها على لغة بني أسد فإن سلحفاة أشهر من سلحفية. وذهب الفارابي إلى أن السلحفية لغة في السلحفاة، وجعلها مما صارت فيه الألف ياء لكسرة ما قبلها(٣). ولا يُقطَع بهذا؛ فقد يغلب الفرع على الأصل في الاستعمال.

١٢- بناء فُعْلُلَّان

ذكر ابن جني فيما استُدرك على سيبويه عُقْرُبَّان(٤)، لدخّال الأذن. وذكر السيرافي في جوابه عما استدركه ابن السراج أن سيبويه ذكر عُقْرُبان(٥). وليست مخففة الباء هي المستدركة بل المثقلة. وليست في مطبوع الأصول لابن السراج.

وقد تأول ابن عصفور التشديد بأنه يمكن أن يكون أصله التخفيف، ثم ضعِّفت الباء كما تضعف أواخر الأسماء، والألف والنون هنا بمنزلة تاء التأنيث بدليل أنه عند التصغير إنما يصغَّر الصدر من الاسم الذي يكونان فيه. وتضعيف الآخر يكون في الوقف، وأجري الوصل مجرى الوقف(٦).

(١) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، ١: ٣٤؛ ونحوه في الجمهرة لابن دريد، ١: ٥٢٢.
(٢) انظر في هذا: بحوث ومقالات في اللغة لرمضان عبد التواب، ٢٣٩- ٢٤٠.
(٣) الفارابي، ديوان الأدب ٢: ٩٢؛ ونحوه في تاج العروس للزبيدي، (سلحف).
(٤) ابن جني، الخصائص، ٣: ١٩٠.
(٥) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ١٦: ٢٣١.
(٦) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٦٣.

وتعقب أبو حيان ابن عصفور بأن من ذكر عُقْرُبّانًا ذكره لغة، وردّ تشبيه ابن عصفور الألف والنون بتاء التأنيث في التصغير، وقال: إنه منتقض بتصغير سرحان ونحوه، فإنه يقال: سُرَيْحين، وقال: إن التضعيف مع الألف والنون غير مسموع، وإن إجراء الوصل مجرى الوقف من الضرورات، فينبغي أن يعدل عنها(١).

المناقشة:

ذكر سيبويه بناء فُعْلُلان مخفَّفًا، نحو: عُقْرُبان(٢). ولم يذكره مثقلًا. وقد ردّ ابن عصفور المثقل إلى المخفف بشيء من التكلف؛ لأن فيه ارتكاب أكثر من ضرورة، كتضعيف الآخر، وإجراء الوصل مجرى الوقف. ولكن تأويله ليس ممتنعًا، وقد سبق ابنُ جني إلى شيء من ذلك، فتأوّله بأحد أمرين(٣):

- أن الألف والنون لا يعتدّ بهما، فكأنه عُقْرُبّ، بمنزلة قُسْقُبّ. وقد ذكر سيبويه فُعْلُلًّا(٤).
- إجراء الباء في عُقْرُبّان مجرى حرف الإعراب، وعدم الاعتداد بالألف والنون، وحرف الإعراب قد يلحقه التثقيل في الوقف. وأطال الاحتجاج لهذا الوجه غير أن ما ذكره وقع فيه التضعيف على حرف الإعراب، أما عُقْرُبّان فحرف الإعراب فيه النون لا الباء.

ونقض أبو حيان تشبيه ابن عصفور الألفَ والنونَ بتاء التأنيث بتصغير سرحان على سريحين. وهذا غير مستقيم؛ فإن سرحانًا ونحوه وقعت الألف والنون فيه بعد ثلاثة أحرف، أما عقربان فوقعتا بعد أكثر من ثلاثة أحرف، فلا يعتد بهما في

(١) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٣١١.
(٢) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٩٦.
(٣) ابن جني، الخصائص، ٣: ٢١٣ – ٢١٤.
(٤) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٩٦.

التصغير، فيقال: عقيربان. نصّ على ذلك سيبويه[١]، وقال الشاطبي: هما في تقدير الانفصال، فيصغَّر الصدر، ثم تلحقان بعد ذلك[٢]. وهذا يقوّي تأوّل ابن اعصفور، ويضعف تعقّب أبي حيان.

١٣- بناء فَعَلَّلانة

استدرك الزبيدي على سيبويه بناء «فَعَلَّلانة، قالوا: قَرَعْبَلانة. وهي دويبّة»[٣]. وأورد الاستدراك السيرافي[٤]، وابن جني[٥].

وردّ الاستدراك ابن عصفور، وقال: إنها «لم تسمع إلا من كتاب العين، فلا ينبغي أن يلتفت إليها»[٦].

وأثبته أبو حيان، ونقل كلام ابن عصفور، وعلّق عليه قائلًا: «ومن أوردها لم يذكر أنه نقلها من كتاب العين»[٧].

المناقشة:

ذكر السيرافي أنه يمكن أن يُحتجّ لسيبويه بأنه لا يعتدّ بالألف والنون، كما لا يعتدّ بهاء التأنيث، واعتذر ابن جني لسيبويه بأمرين:

- أنه لا اعتداد بالألف والنون وما بعدهما، فكأنه قَرَعْبَل.
- وأن هذه اللفظة لم تسمع إلا من كتاب العين[٨].

---

(١) سيبويه، الكتاب، ٣: ٤٢٤.

(٢) الشاطبي، المقاصد الشافية، ٧: ٣٢٧.

(٣) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ٣١٤.

(٤) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ١٦: ٢٤٣.

(٥) ابن جني، الخصائص، ٣: ١٩٠.

(٦) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٦٥.

(٧) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٣١٨.

(٨) ابن جني، الخصائص، ٣: ٢١١.

وتابع ابنُ عصفور ابنَ جني في الأمر الآخَر. ويظهر بتتبع معجمات اللغة أن أول ما وردت قرعبلانة كان في كتاب العين، وعنه أخذ من بعده، فقد جاء فيه: «القَرَعْبَلانة: دويبّة عريضة محبنطئة. وما زاد على قرعبل فهو فضل ليس من حروفها الأصلية»(١). ونقل من بعده نصّ كلامه، أو بعضه، فنقله الفارابي(٢)، والأزهري، ونسبه لليث(٣)، والصاحب(٤)، والجوهري(٥).

وكلام أبي حيان موحٍ بأن نقلها عن كتاب العين قادح فيها، غير أن من أوردها لم يذكر أنه نقلها منه. ويجاب عن هذا بأن عدم ذكر الأخذ عنه لا ينفيه، والغالب عند القدماء أنهم لا يذكرون عمن أخذوا، كما فعل أصحاب المعجمات الآنفة الذكر إلا الأزهري.

وهذا الشك في هذه اللفظة، وإمكان تأويلها، وعدم وجود نظير لها يضعف الاعتماد عليها في إثبات بناء فَعَلَّلانة.

(١) الخليل، العين، (فَرَعْبَل)، ٢: ٣٤٨.
(٢) الفارابي، ديوان الأدب، ٢: ٩٢.
(٣) الأزهري، تهذيب اللغة، ٣: ٢٣٦.
(٤) الصاحب ابن عباد، المحيط في اللغة، ٢: ٢٧٩.
(٥) الجوهري، الصحاح، (قرعبل).

المبحث الثاني: أبنية الصفات

١- بناء نِفْعِل

استدرك أبو بكر الزُّبيدي على سيبويه بناء نِفْعِلاء ونِفْعال، نحو: نِفْرِجاء ونِفْراج[١]، ونِفْعِل، نحو: نِفْرِج[٢].

وفصّل ابن عصفور مواضع زيادة النون، وقضى على ما عداها بالأصالة، ولا يحكم بزيادتها إلا بدليل، وضعّف ما ذهب إليه ابن جني من أن (نِفْرِج ونِفْرِجة) على وزن نِفْعِل ونِفْعِلة[٣]، وقال ابن عصفور: «واستدل على ذلك بقول العرب: (رجلٌ أَفْرَج وفُرُج) إذا كان لا يكتم سرًّا، فجعل (نفرجة القلب) مشتقًّا منه؛ لأن إفشاء السر من قلة الحزم، وهذا الاشتقاق... ضعيف؛ لأن إفشاء السر ليس بقلة حزم، بل هو بعض صفات قليل الحزم، وأيضًا فإن الأفرج والفُرُج لا يراد بهما الجبان، كما يراد بنِفْرِجة القلب، فدل ذلك على ضعف هذا الاشتقاق، فينبغي أن تجعل النون فيه أصلية»[٤].

وردّ هذا أبو حيان، وجعل (نِفْرِجًا) على وزن نِفْعِل، قال: «وتعاقُب التاء والنون على هذه المادة دليل على الزيادة، قالوا: رجلٌ تِفْرِج، بالتاء»[٥].

المناقشة:

قول ابن عصفور بأصالة النون يدرأ الاستدراك على سيبويه؛ لأن وزن نِفْرِج

(١) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ١٥٣.
(٢) السابق، ٢٠٩.
(٣) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ٢: ٤٤٤.
(٤) ابن عصفور، الممتع، ١: ٢٦٧، وانظر: ٨٠، ٢٥٧- ٢٧٧.
(٥) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ١٤٩.

ونِفراج ونِفْرجاء سيكون فِعْلِلًا وفِعْلالًا وفِعْلِلاء، وقد أثبت سيبويه هذه الأبنية[١]. ووافق ابنَ عصفور في القول بأصالة النون الزَّبيدي صاحب التاج[٢].

ويظهر القول برجحان زيادة النون، وقد ردّ على ابن عصفور ابنُ الضائع[٣]، وأبو حيان، ويؤيّد ذلك:

- ما ذكره أبو حيان من أن تعاقب التاء والنون دليل زيادة.
- الاشتقاق، فقد تتابع أرباب المعاجم على إيراد هذا اللفظ في مادة (فرج)، كما عند القالي[٤]، وابن سيدة[٥]، والسخاوي الذي قال عن (نِفْرِج): «وإنما قلنا: (نِفْعِل) ولم نقل: (فِعْلِل) مثل (زِبْرِج) لأن الاشتقاق دل على زيادة النون؛ لأنه من الفرج»[٦].
- لم أقف على من قال بأصالة النون غير ابن عصفور، وتابعه المرتضى الزَّبيدي، ونصّ على زيادتها ابن جني[٧]، وابن القطاع[٨].

٢- بناء فُناعِل

استدرك الزبيدي على سيبويه بناء فُناعِل، نحو: كُنادِر، للغليظ[٩].

(١) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٧٧، ٢٥٦، ٢٩٦.
(٢) الزبيدي، تاج العروس، (نفرج).
(٣) الزبيدي، تاج العروس، (نفرج).
(٤) القالي، البارع، (فرج).
(٥) ابن سيدة، المحكم، (فرج).
(٦) السخاوي، سفر السعادة، ١: ٤٧٤.
(٧) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ٢: ٤٤٤.
(٨) ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ٢٠٤، ٢٤٥.
(٩) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ١٥٣.

قال ابن عصفور: «وأما (كُنادِر) فـ(فُعالِل) كـ(عُذافِر) فيكون موافقًا لـ(كُدُرٍّ) في المعنى مخالفًا له في الأصول، كـ(سَبِطٍ) و(سِبَطْر)، وهذا أولى من إثبات (فُناعِل) لأنه لم يستقر في كلامهم»[(١)].

وأورد أبو حيان توجيه ابن عصفور، ثم قال: «وقد أولع هذا الرجل بهذا النوع، وإن كانت الكلمة ظاهرة الاشتقاق. وإنما ذهبنا إلى ذلك في سبط وسبطر؛ لأن الراء ليست من حروف الزيادة، أما إذا كان الحرف من حروف الزيادة، وكان اشتقاق الكلمة ظاهرًا يقضي بالزيادة فينبغي ألا يُعدَل عن الزيادة؛ لأن الاشتقاق أقوى دلائل الزيادة، ولا نبالي بتكثير الأمثلة إذا قام الدليل على ذلك، ألا ترى أن النحويين قد أثبتوا أبنية كثيرة بلفظة واحدة»[(٢)].

المناقشة:

ذهب ابن عصفور إلى أن (كُنادِرًا) و(كُدُرًّا) كـ(سَبِط) و(سِبَطْر) من حيث التوافق في المعنى والمخالفة في الأصول، والقول بهذا يدفع الاستدراك على سيبويه، ولم يبتدع ابن عصفور هذا، بل سُبق إلى القول بأصالة النون، والقول به منسوب لسيبويه[(٣)]، وقال النضر بن شميل: «كُنَيْدِر على فُعَيْلِل»[(٤)]، و(كُنَيْدِر) تصغير (كُنْدُر)، وهو وكُنادر واحد[(٥)]، وهو وجه عند ابن دريد؛ فقد جعل وزن (كُنادِر)

(١) ابن عصفور، الممتع، ١: ١١٤.

(٢) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ١٨٠- ١٨١.

(٣) انظر: ابن سيدة، المحكم، (ك د ر) ؛ والمخصص، ١: ١٨٧. وليس في كتاب سيبويه شيء من هذا.

(٤) الأزهري، تهذيب اللغة، (باب الكاف والدال).

(٥) ابن سيدة، المحكم، (ك د ر).

فُعالِلًا[١]، وجوّزه ابن جني[٢]، وقال به ابن يعيش[٣]، وناظر الجيش[٤].

وما ذهب إليه أبو حيان هو وجه عند ابن دريد[٥]، وقال به ابن القطاع[٦].

والاحتجاج بالاشتقاق وكون النون من حروف الزيادة قادحٌ في أصالتها لا قاطعٌ بزيادتها، فقد يكون (كُدُرّ وكُنادِر) أصلين ثلاثيًّا ورباعيًّا، ولا يمنع منه كون النون من حروف الزيادة؛ فقد حكم المازني بنحو هذا، فقوّى أن تكون الميم أصلية في (دُلامِص) مع أنهم قالوا: (دِلاص ودَلِيص)، وجعلها نظير (سبط وسبطر)[٧]، مع أن الميم من حروف الزيادة. وذهب إلى نحو هذا ابن جني في الخصائص، فحكم على عدة ألفاظ بأنها من أصلين مختلفين مع الاختلاف بينها في حرف من حروف الزيادة، نحو: زَرِم وازْرَأَمّ، وخَضِلَ واخْضَأَلّ، وصَلْد وصُلادِم... «وينبغي أن يكون جميع هذا من أصلين ثلاثي ورباعي، وهو قياس قول أبي عثمان، ألا تراه قال في (دُلامِص): إنه رباعي وافقَ أكثرُه حروف الثلاثي، كسبط وسبطر»[٨]، «وليس للعلماء قاعدة مطردة في الأصلين المتقاربين»[٩] يحتكم إليها في الحكم على حرف بالأصالة أو الزيادة.

(١) ابن دريد، الجمهرة، ٢: ١٢٠٨.
(٢) ابن جني، الخصائص، ٣: ١٩٩.
(٣) ابن يعيش، شرح المفصل، ٦: ٢٠٦.
(٤) ناظر الجيش، تمهيد القواعد، ١٠: ٤٨٨٧.
(٥) ابن دريد، الجمهرة، ٢: ٦٣٧.
(٦) ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ١٩٥.
(٧) ابن جني، المنصف، ١: ١٥١– ١٥٢.
(٨) ابن جني، الخصائص، ٢: ٥٢– ٥٣.
(٩) الصاعدي، تداخل الأصول اللغوية، ٢: ١٠١٤.

٣- بناء فِعْيَلّ

استدرك الزبيدي على سيبويه بناء فِعْيَلّ، نحو: قِسْيَبٍّ للطويل[١].

وذكر ابن عصفور أن (قِسْيَبًا) فِعْيَلٌ، مثل: حِذْيَمٍ، ثم شُدِّد على حدّ (جَعْفَرّ)، وجعل هذا أولى من إثبات فِعْيَلّ، وهو بناء غير موجود، وكذلك (غِطْيَمٌّ)[٢]، وقد يشدَّد الآخر في الوصل، وبابه الشعر[٣].

وأثبت أبو حيان بناء فِعْيَلّ، وأورد توجيه ابن عصفور، ثم قال: «وليس بشيء؛ لأنه لم يحفظ التخفيف في هذه الألفاظ، ولأن هذا مما شُدِّد في الوقف، ومن نقل هذه الألفاظ إنما نقل التشديد فيها على أنه لغة لا ضرورة شعر، ولو كنا ندفع الأشياء بالاحتمالات البعيدة لبطل علينا نقل كثير»[٤].

المناقشة:

الراجح في هذا البناء ما ذهب إليه أبو حيان؛ لما ذكره، ولما يأتي:

- أثبت هذا البناء جماعة من أئمة اللغة المتقدمين والمتأخرين، فقد أثبته أبو مسحل في النوادر، فقال: «ويقال للطويل: القِسْيَبّ. وأنشد[٥]:

(١) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ٢٠٠.

(٢) في مطبوع الكتاب (عِظْيَمّ)، والصواب: (غِطْيَمّ) كما في أبنية كتاب سيبويه، والتذييل والتكميل عند هذه المسألة.

(٣) ابن عصفور، الممتع، ١: ١١٩. وفي مطبوع الكتاب (قِشْيَب) والصواب: (قِسْيَب) كما في كتب اللغة التي ستذكر في هذه المسألة.

(٤) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ١٨٩.

(٥)لم أقف على هذا الرجز عند غير أبي مسحل.

إذا بِجادٌ لِلسُّرَى اثْلَأَبَّا
يَهْدِيْ بِرَأْسٍ عُنُقًا قِسْيَبَّا»[١].

وأثبته ابن السكيت، وقد ضبطه لفظًا، فقال: «والقِسْيَبّ بكسر القاف وتشديد الباء: الطويل من كل شيء»[٢]، وأثبته الفارابي، وجعل وزنه فِعْيَلًّا[٣].

- من أثبت قِسْيَبًّا مثقّلًا لم يثبته مخفّفًا بهذا المعنى، فلو كان ضرورة لكان التخفيف ثابتًا، وكان أكثر من التثقيل.
- لم ينفرد هذا البناء بهذا اللفظ فيكون مظنّة الضرورة، بل جاء منه: قِسْيَنّ للشيخ[٤]، وغِطْيَمّ للبحر العظيم[٥].

٤- بناء فَعَنَّل

استدرك الزبيدي على سيبويه بناء (فَعَنَّل) نحو: زَوَنَّك للقصير، وذكر عن يعقوب أنه صرّف له فعلًا، فقال: زاك في مشيته يَزُوْكُ زَوَكانًا[٦].

وذهب ابن عصفور إلى أن (زَوَنَّكًا) فَعَلَّل، وهو أولى من إثبات بناء لم يستقرّ في كلام العرب، وهو: فَعَنَّل[٧].

(١) أبو مسحل، النوادر، ١: ١٥٠- ١٥١.
(٢) ابن السكيت، الألفاظ، ١٦١.
(٣) الفارابي، ديوان الأدب، ٢: ٩٧.
(٤) انظر: الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه ٢٠٠؛ وابن سيدة، المحكم (قسن)؛ وابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ٢١٤.
(٥) انظر: الخليل، العين، (غطم)؛ والأزهري، تهذيب اللغة، (غطم)؛ والزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ٢٠٠.
(٦) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ٢٠٩.
(٧) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٢١- ١٢٢.

ونقل أبو حيان كلام ابن عصفور، وعقّب عليه بقوله: «وقد ثبت وجود فَعَنّل في: ضَفَنَّط؛ لظهور اشتقاقه ووضوحه من الضفاطة. وكذلك زَوَنَّك، وهو القصير. سمي بذلك؛ لأنه يزوك في مشيته؛ أي: يتبختر، قال ابن جني: (زاك يزوك يدلّ على أنه فعنَّل)[١]، وقال حسّان[٢]:

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَلْأَمُ مَنْ مَشَى فِي فُحْشِ زانِيَةٍ وزَوْكِ غُرابِ

ووزنه أيضًا عند يعقوب[٣]فَعَنَّل من زاكَ الغرابُ، وقواه بعضهم بقولهم: زَوَنْكَى، قال: فوزنها على هذا: فَعَنْلَى، فالواو أصل فيه، وقال بعضهم: جَهَنَّم مشتقة من الجهم، فوزنها فَعَنَّل»[٤].

المناقشة:

لم يذكر سيبويه بناء فَعَنَّل، ولكنه ذكر زَوَنَّكًا في الثلاثي الملحق بالرباعي: عَدَبَّس[٥]. وذكر الزبيدي في غير الموضع السابق أن سيبويه ذكر زونكًا في الثلاثي الملحق بالرباعي[٦]. وجعْلُ سيبويه زونكًا ملحقًا بعَدَبَّس يعني أن وزنه فَعَلَّل، وجعله من الثلاثي يقتضي أن وزنه فَعَنَّل، وإن لم يجعله بناء مستقلًّا.

والراجح ما ذهب إليه أبو حيان، ويحتمله كلام سيبويه، وهو قول ابن جني[٧]،

(١) ابن جني، الخصائص، ٣: ٢٢٠.

(٢) حسان بن ثابت –رضي الله عنه–، الديوان، ١٧٦, والرواية فيه:
في فُحْشِ مُومِسَةٍ وزَهْوِ غُرابِ.

(٣) ابن السكيت، الألفاظ، ١٦٤، ١٩٥.

(٤) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ١٩١– ١٩٢.

(٥) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٩٨؛ وانظر التعليقة للفارسي، ٤: ٢٧٤.

(٦) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ٣٠٠.

(٧) ابن جني، الخصائص، ٣: ٢٢٠.

وابن القطاع[١]، والسخاوي[٢]، ويؤيده:

- الاشتقاق فقد ذكر ابن السكيت أنه من زاكَ يزُوكُ زَوَكانًا[٣]، وأنشد أبو عمرو[٤]:

وَيْحَكَ يا أَبْيَضُ ما أَرْعاكا
زَوَنَّكُ الْمَشْيِ إذا ما زاكا

- ثبوت نظائر لهذا اللفظ، ذكر منها أبو حيان: «ضَفَنَّط من الضفاطة، وهي الضخامة، وسَفَنَّج، وهَجَنَّف للظليم»[٥].

٥- بناء فِعْلان صفةً

ذكر سيبويه أن فِعْلانًا يكون اسمًا، نحو: ضِبْعان وسِرْحان، وجمعَ تكسير، نحو: غِلْمان وصِبيان[٦]. ولم يذكر أنه يجيء صفة، فاستدرك عليه الزبيدي مجيء فِعلان صفة، نحو: رجل عِلْيان، وناقة عِلْيان؛ أي: طويلة[٧].

وقال ابن عصفور: إن فِعْلانًا لم يجئ إلا اسمًا، وتأوّل قولهم: رجل عِلْيان بأنه من الوصف بالاسم، وأنه مما يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ فقد قالوا: ناقة عِلْيان. وإذا كانت الصفة كذلك حكم لها بحكم الأسماء[٨].

(١) ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ٢٤٠.
(٢) السخاوي، سفر السعادة، ١: ٢٩٠.
(٣) ابن السكيت، الألفاظ، ١٦٤.
(٤) أبو عمرو الشيباني، الجيم، ٢: ٦٠.
(٥) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ١٩١؛ وانظر: ابن جني، الخصائص، ٣: ٢٢٠.
(٦) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٥٩.
(٧) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ١٤٠.
(٨) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٢٣.

وردّ هذا أبو حيان، وقال: إنه ليس بشيء؛ للإجماع على أن فَعُولًا، نحو: صَبُور لا يطابق، وأنه وصف، وكم وصفٍ يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولا يحكم بأنه اسم(١).

المناقشة:

ذكر ابن السراج أنه لا يعرف وصفًا على فِعْلان(٢). والذي يظهر أن عِلْيانًا صفةٌ، وأنه لا يعرف غيرها؛ فقد أثبتها الفراء صفةً، وقال: إنه لم يجد غيرها(٣). وسيبويه عندما أثبت فِعْلانًا اسمًا لم ينف مجيئه صفةً، كعادته في الأبنية؛ فإنه يقول كثيرًا: ولا نعلمه جاء وصفًا، ونحو هذه العبارة(٤).

واحتجاج ابن عصفور بأن الصفة إذا لم تطابق الموصوف حكم لها بحكم الأسماء لا يستقيم، وهو منقوض بأمرين:

أحدهما: ما ذكره أبو حيان من نحو: صَبُور؛ فإنه مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولا يقال: إنه اسم.

ثانيهما: أن عليانًا —وإن ورد فيها أنها بلفظ واحد للمذكر والمؤنث– فقد ورد أنه يُطابَق فيها، فيقال: عِلْيانة. ذكر ذلك ابن السكيت(٥)، وكراع(٦)، وابن جني(٧)،

(١) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ١٩٩.
(٢) ابن السراج، الأصول، ٣: ١٩٧.
(٣) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس، (علو). ولم أجده في كتب الفراء المطبوعة.
(٤) انظر مثلًا: الكتاب، ٤: ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠.
(٥) ابن السكيت، الألفاظ، ١٦١.
(٦) كراع، المنتخب، ١: ١٦٢.
(٧) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ٢: ٧٣٧.

وابن سيدة[١].

٦- بناء فِعَلْناة

استدرك الزبيدي على سيبويه (خِلَفْناة) على وزن فِعَلْناة[٢]، ومعناه: كثير الخلاف.

قال ابن عصفور: «خِلَفْناة: فِعَلْناة. إلا أنه ليس ببناء أصلي؛ لأنهم قد قالوا: خِلَفْنَة، فيمكن أن يكون هذا مشبعًا منه، وهذا أولى من إثبات بناء لم يستقر»[٣].

وعقب عليه أبو حيان، فقال: «ولا التفات لمن زعم أن الألف إشباع»[٤].

المناقشة:

ذكر سيبويه خِلَفْنة[٥]، وردّ إليها ابن عصفور خِلَفْناة، فافترض أنها مشبعة منها، ويقوّي هذا الافتراض أن خِلَفْنة أكثر استعمالًا ودورانًا في كتب اللغة، وقد اقتصر عليها بعض أرباب المعاجم، كالجوهري[٦]، وابن سيدة[٧].

وأثبت خِلَفْناة جمع من المتقدمين والمتأخرين، كاللحياني[٨]، والقالي[٩]، والأزهري[١٠]، والصاحب بن عباد[١١]، وابن القطاع[١٢]. وإثباتهم يرجّح أصالة هذا

(١) ابن سيدة، المحكم، (علو).
(٢) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ١٥٥.
(٣) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٢٦.
(٤) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٢٠٥.
(٥) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٧٠.
(٦) الجوهري، الصحاح، (خلف).
(٧) ابن سيدة، المخصص، ٣: ٣٧١.
(٨) ابن سيدة، المحكم، (خلف).
(٩) القالي، الأمالي، ١: ١٥٨.
(١٠) الأزهري، تهذيب اللغة، (خلف).
(١١) الصاحب، المحيط في اللغة، (خلف).
(١٢) ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ٢٤٢.

البناء، وما افترضه ابن عصفور ساقه بما يشعر توهينه له، ولكن جعله أولى من إثبات بناء لم يستقر.

٧- بناء **نَفْوَعِل**

استدرك الزبيدي على سيبويه بناء نَفْوَعِل، نحو: نَخْوَرِش[١].

وذهب ابن عصفور إلى أن وزن (نَخْوَرِش): فَعْلَلِل، كجَحْمَرِش، وأن الواو أصلية في بنات الخمسة، وهذا أولى من ادّعاء بناء لم يستقر في كلامهم[٢].

وذهب أبو حيان إلى أن وزنه: نَفْوَعِل، وقال: إن ابن عصفور ناقض كلامه السابق حين تكلم عن (هَمَّرِش)، فقال: «قالوا: جرو نَخْوَرِش، إذا كبر خرش، ألا ترى أن الواو زائدة، وأن الاسم ملحق بجَحْمَرِش[٣]»[٤].

المناقشة:

ذهب ابن عصفور عند حديثه عن الأبنية إلى أن وزن نَخْوَرِش فَعْلَلِل؛ ليردّ الاستدراك على سيبويه، وهو رأي سبقه إليه المبرد[٥]، وردّه د. محمد عبد الخالق عضيمة، فقال: «وعدُّ المبرد هذه الكلمة من الخماسي المجرّد خطأ؛ فإن الواو زائدة بيقين، فإنها لا تكون حشوًا مع ثلاثة أصول فصاعدًا إلا زائدة»[٦].

وذهب ابن عصفور نفسه في غير باب الأبنية إلى أن الواو زائدة، وأن هذه

(١) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ٢٠٨.
(٢) ابن عصفور، الممتع، ١: ٩٤.
(٣) ابن عصفور، الممتع، ١: ٢٩٧- ٢٩٨.
(٤) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٢٠٩.
(٥) المبرد، المقتضب، ١: ٦٨.
(٦) المبرد، المقتضب، ١: ٦٨. الحاشية.

البنية لحقتها الزوائد للإلحاق بجَحْمَرِش[١].

والراجح أن وزن نَخْوَرِش نَفْوَعِل، وهو رأي كراع[٢]،وابن جني[٣]، وابن سيدة[٤]، وابن القطاع[٥]. ويؤيده:

- أن الاشتقاق يدل عليه، فإن نَخْوَرِشًا مشتقٌّ من (الخرْش)، فالنون والواو مزيدتان، وقالوا في تفسيره: إذا كبر خرش، وتذكره المعاجم في مادة (خرش)[٦].
- أن الواو لا تكون أصلًا في الخماسي، وبهذا ردّ ابن جني على المبرد[٧].

٨- بناء فُعالَى صفة للمفرد

استدرك الزبيدي على سيبويه بناء فُعالَى صفة للمفرد، نحو: عُلادَى، فقال: «قد جاء فُعالَى صفة للواحد، قالوا: جمل عُلادَى»[٨].

وذكر ابن عصفور في الثلاثي المزيد فيه حرفان بناء فُعالَى، وذكر أنه لا يكون صفةً إلا جمع تكسير، نحو: عُجالَى، وسُكارَى، ثم ذكر أن قولهم: جمل عُلادَى، يمكن

(١) المبرد، الممتع، ١: ٢٩٧- ٢٩٨.
(٢) كراع، المنتخب، ٢: ٦٩٢.
(٣) ابن جني، المنصف، ١: ٣١.
(٤) ابن سيدة، المحكم، (خرش).
(٥) ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ٢٠٤.
(٦) انظر: ابن سيدة، المحكم، (خرش)؛ والصاغاني، الذيل والتكملة والصلة، (خرش)؛ والفيروزآبادي، القاموس المحيط، (خرش)؛ والزبيدي، تاج العروس، (خرش).
(٧) ابن جني، المنصف، ١: ٣١.
(٨) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ١٣١؛ وانظر: النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري, ٣: ٢٩١.

أن يكون جمع عَلَنْدَى على غير قياس، ووصف به المفرد -وإن كان جمعًا- تعظيمًا، كما قالوا للضبع: حُضاجر(١).

ووافقه أبو حيان في أن الصفة من فُعالَى لا تكون إلا جمع تكسير، وذكر أن بعضهم أثبت الصفة في المفرد، نحو: جمل علادى للقوي. ثم ذكر تأويل ابن عصفور، ووصفه بالضعيف جدًّا(٢).

المناقشة:

تابع ابن عصفور وأبو حيان سيبويه في أن بناء فُعالَى صفة لا يكون إلا جمع تكسير(٣). وتأوُّلُ ابن عصفور بأن عُلادَى من وصف المفرد بالجمع ردٌّ للاستدراك على سيبويه. وسيبويه ذكر في موضع آخر عُلادَى صفة للمفرد، وذلك عند بناء (فَعَلْنَى)، وجعله قليلًا، فقال عن فَعَلْنَى: «وهو قليل، قالوا: عَفَرْنَى، وهو وصف، وقد قال بعضهم: جمل عَلَدْنًى، فجعله فَعَلْنى، وقالوا: عُلادَى، نحو: حُبارى، فجعله فُعالَى، وهو قليل»(٤). فجعله صفة للجمل، وهو مفرد، وشبهه بحُبارى، وهو مفرد(٥). وكأنه لقلته لم يرتضه، فلم يذكره في فُعالَى، وبناء على هذا لا يستقيم استدراك الزبيدي، ولا حاجة لتأوّل ابن عصفور، ولا سيّما أن فيه وجهي ضعف:

- أحدهما: أنه جعله جمع عَلَنْدَى على غير قياس.

---

(١) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٠٢.

(٢) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٢٢٠.

(٣) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٥٤.

(٤) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٦٠- ٢٦١.

(٥) قال سيبويه: «وأما ما كان على فُعالَى فإنه يجمع بالتاء. وذلك حبارى وحُبارَيات، وسُمانَى وسُمانَيات، ولُبادَى ولُبادَيات» الكتاب، ٣: ٦١٧. وقال ابن سيدة: «والحبارى طائر، والجمع حباريات» المحكم، (حبر).

- والآخر: أنه جعله من وصف المفرد بالجمع، وهو قليل[١].

وابن عصفور مدرك ضعف هذا التأويل حين ذكره، فعبارته لا تدل على تقويته، بل قال: يمكن أن يكون...

٩- بناء فَعَنْلَأ

استدرك الزبيدي على سيبويه فَعَنْلَأ، قالوا: حَبَنْطأ للعظيم البطن[٢].

وذهب ابن عصفور إلى أن قولهم: رجل حَبَنْطَأ، لا يثبت به بناء فَعَنْلَأ «لاحتمال أن تكون الهمزة بدلًا من ألف حَبَنْطَى، كما قالوا في أفعى: أفعأ، في الوقف، ثم أجري الوصل مجرى الوقف»[٣].

وجعله أبو حيان تأويلًا بعيدًا[٤].

المناقشة:

ذكر سيبويه لفظ حَبَنْطَى، وأنها مما زيدت فيه النون والألف[٥]، فوزنها فَعَنْلَى، ولم يذكر حَبَنْطَأ مهموزًا. وتأويل ابن عصفور يردّ ما استدرك على سيبويه إلى ما ذكره.

والأقرب أن حَبَنْطَأ أصلٌ –وإن كان قليلًا؛ لأنهم لم يذكروا غيره– وأن تأويل ابن عصفور بعيد –كما قال أبو حيان– وذلك لما يأتي:

- أن ظاهر كلام أئمة اللغة المتقدمين أن الأصل حَبَنْطَأ، بالهمز؛ ولذلك اقتصر عليه غير واحد منهم. وقد نصّ الأصمعي –فيما رواه عنه أبو عبيد– على

(١) انظر: شرح الرضي على الكافية، ٣: ٢٣٧.
(٢) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ١٠٢.
(٣) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٠٤.
(٤) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٢٢٤.
(٥) سيبويه، الكتاب، ٣: ٤٣٦، ٤: ٣١٠.

أن حَبَنْطَأ مهموز مقصور غير ممدود[١]. واقتصر عليه ابن قتيبة[٢]، وكراع[٣]. وذكر الوجهين أبو زيد[٤]، وابن السكيت[٥]، والقالي[٦]، ولم يقتصر أحد منهم على حَبَنْطَى غير سيبويه، قال السخاوي: «وقال غير سيبويه: رجلٌ حَبَنْطَأ. مقصور مهموز. وقال الكسائي: احبنطيت واحبنطأت لغتان»[٧].

ذكر ابن عصفور نفسه أنه يجوز لغة في الهمزة المتطرفة المتحركة المفتوح ما قبلها تسهيلُها بإبدالها ألفًا، ويكون الخطّ على ذلك[٨]. فالأحرى بناءً على هذا أن تكون حَبَنْطَأ أصلًا لحَبَنْطَى، لا العكس، ولا سيما أن قلب الألف همزة لغة ليست بالكثيرة، وهي خاصة بالوقف[٩]، ثم إن فيما ذهب إليه ابن عصفور إجراء الوصل مجرى الوقف، وهذا يبعد هذا التأويل، ولذلك لم يقوِّه ابن عصفور، بل جعله احتمالًا.

١٠- بناء **إِفْعِلَّة**

استدرك الزبيدي على سيبويه بناء «إِفْعِلَّة، قالوا: هو إِكْبِرَّة قومه، إذا كان

(١) أبو عبيد، الغريب المصنف، ١: ٩٨.
(٢) ابن قتيبة، الجراثيم، ١: ٢١١.
(٣) كراع، المنتخب، ١: ١٦٤.
(٤) أبو زيد، النوادر، ٥١٧.
(٥) ابن السكيت، إصلاح المنطق، ٢٨٧.
(٦) القالي، المقصور والممدود، ١٦٤، ٢٧٨.
(٧) السخاوي، سفر السعادة، ١: ٢٢٠.
(٨) ابن عصفور، شرح الجمل، ٢: ٣٦٦.
(٩) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤: ١٧٦- ١٧٧، وابن جني، الخصائص، ٢: ١٩.

أقعدهم في النسب»[١]. وذكرها الأعلم فيما لم يذكره سيبويه[٢].

وذهب ابن عصفور إلى أنه لا دليل في إِكْبِرَّة على إثبات إِفْعِلَّة؛ لأنه حُكِيَ: إِكْبِرَة، بالتخفيف «فيمكن أن يكون مشدّدًا منه، نحو قوله[٣]:

بِبازِلٍ وَجْناءَ أَوْ عَيْهَلِّ

يريد: أو عَيْهَلٍ، خفيفًا، فشدّد، وأجرى الوصل مجرى الوقف. وقد يجري الوصل مجرى الوقف في الكلام، وهو قليل، وبابه الشعر... ولا سيما والأشهر: إِكْبِرَة»[٤].

وقد أثبت أبو حيان بناء إِفْعِلَّة، وضعّف تأويل ابن عصفور[٥].

المناقشة:

تأوّل ابن عصفور إِكْبِرَّة؛ ليدفع الاستدراك على سيبويه؛ إذ لم يرد في كتابه إِفْعِلَّة. وقد جاء في نوادر أبي زيد: «قال أبو الحسن[٦]: قوله: فلان كِبْرَة ولد أبيه، وإِكْبِرَّة ولد أبيه، كلاهما صواب. وإِكْبِرَّة حكاها سيبويه أيضًا»[٧]. وليست في كتابه، ولم أقف على من حكاها عن سيبويه غيره.

(١) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ١٠٢.

(٢) الأعلم، النكت في تفسير كتاب سيبويه، ٣: ٢٨٦.

(٣) الرجز من شواهد سيبويه، الكتاب، ٤: ١٧٠. وفي سفر السعادة للسخاوي، ٢: ٧٢٤-٧٢٥: يروى لمنظور بن مرثد الأسدي.

(٤) ابن عصفور، الممتع، ١: ١١١.

(٥) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٢٢٨.

(٦) هو علي بن سليمان الأخفش، فإنه روى كتاب أبي زيد من طريقين، وشرحه، وعلّق عليه. النوادر لأبي زيد، ٧٢، ٧٣.

(٧) أبو زيد، النوادر، ٣٣٠.

والأقرب ثبوتها، وإن كانت قليلة؛ فقد قال كراع: لا يوجد على إِفْعِلٍّ غيره[١].

ويؤيّد إثباتها، ويضعف تأويلها ما يأتي:

- لم أقف على من نصّ على تخفيفها قبل ابن عصفور، بل ضُبِطت بالتشديد ضبط لفظ أو شكل، كما عند أبي زيد[٢]، وأبي عبيد عن الكسائي[٣]، وكراع[٤]، وقال الجوهري: إِكْبِرَّة: بالكسر والراء المشدّدة[٥]، وذكر الزَّبيدي صاحب التاج إِكْبِرَّة بالتشديد[٦]، ولم يذكر التخفيف، مع تأخر زمانه وحرصه على استيعاب وجوه الألفاظ.
- أن هذا التأويل حكم عليه ابن عصفور بأنه قليل، وبابه الشعر، ومع ذلك فيه إجراء الوصل مجرى الوقف؛ ولذلك لم يقطع به ابن عصفور، بل قال: فيمكن أن يكون...

١١- بناء تِفْعال وصفًا

ذكر سيبويه في مزيد الثلاثي أنه يكون على تِفْعال في الاسم، نحو: تِبْيان، وتِلْقاء. وقال: «ولا نعلمه جاء وصفًا»[٧].

واستدرك عليه الزبيدي ألفاظًا قال: إنها جاءت على تِفْعال وصفًا، وهي:

---

(١) ذكره ابن سيدة في المحكم، (كبر)، ولم أقف على نصّه في كتبه، وقد أثبتها في المجرّد، وجعلها على إِفْعِلَّة. ١٩٠.

(٢) أبو زيد، النوادر، ٣٢٩.

(٣) أبو عبيد، الغريب المصنف، ١: ١٥٧.

(٤) كراع، المجرّد، ١٩٠.

(٥) الجوهري، الصحاح، (كبر).

(٦) الزبيدي، تاج العروس، (كبر).

(٧) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٥٦.

تِلْعابة، وتِلْقامة[١]. ووافقه الأعلم[٢].

ووافق ابن عصفور سيبويه في أنه لم يجئ إلا اسمًا، أما ما حُكِي صفة، نحو: تِلْقامة، وتِلْعابة، وتِبْذارة، وتِرْعاية، فذلك قليل، ويمكن أن يكون من الوصف بالاسم، نحو: نسوة أربع، ويبيّن ذلك أنها مما وصف به المذكر وفيه تاء التأنيث، وحق الصفة أن تطابق الموصوف، ومنها (ناقة تِضْراب) لفظها لفظ المذكر، ووُصِف بها المؤنث[٣].

وذهب أبو حيان إلى إثبات تفعال اسمًا وصفة، وردّ ما ذهب إليه ابن عصفور بأنها ثبت مجيئها دون تاء، نحو: تِكْلام للكثير الكلام، وتِلْقام للكثير اللقم...[٤].

المناقشة:

وافق ابن السراج سيبويه في أن تِفْعالًا لم يجئ وصفًا، وجعل ابن عصفور ما حكي وصفًا منه قليلًا، وجعله محتملًا للتأويل بأنه من الوصف بالاسم، وهو تأويل سبق إليه ابن جني، فذكر أن الوصف بنحو ما ذُكِر بمنزلة نسوة أربع، مما لم تستحكم فيه الصفة، فلم توافق الموصوف تذكيرًا وتأنيثًا[٥].

ويقدح في تأويل ابن جني وابن عصفور أن التاء تحتمل أن تكون للمبالغة لا للتأنيث، وهو ما ذهب إليه ابن دريد[٦]، وإذا كانت كذلك فيوصف بما لحقته المذكر.

(١) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ١٣٧.
(٢) الأعلم، النكت في تفسير كتاب سيبويه، ٣: ٢٩٠.
(٣) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٠٩.
(٤) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٢٣٠، ٢٣١.
(٥) ابن جني، الخصائص، ٣: ١٩٢، ١٩٣.
(٦) ابن دريد، الجمهرة، ٢: ١٢٠٥.

كما أنها حكيت دون تاء[١].

والأقرب في هذه المسألة أن مجيء تِفْعال وصفًا ثابتٌ، ولكنه قليل، فإن ما جاء على تِفْعال في العربية قليل، فذُكِر أنها ستة عشر لفظًا[٢]. وما حكي منها وصفًا أقل مما حكي اسمًا.

وتأويل ما حكي وصفًا لا يسلم من قادح، وقد أثبت الوصفية في بعض ذلك المحكي السيرافي[٣]، وابن سيدة[٤]، والأعلم[٥]، وأبو حيان[٦].

١٢- بناء مِفْعِلَّى وصفًا

ذكر سيبويه في أبنية الاسم الثلاثي المزيد بناء «مِفْعِلَّى، قالوا: مِرْعِزَّى، وهو اسم»[٧].

واستدرك الزبيدي على ما ذكر سيبويه، فقال: إنه قد جاء صفة، قالوا: رجل مِرْقِدَّى، للكثير الرقاد[٨].

وتأوّل ابن عصفور مِرْقِدَّى بأنه من الوصف بالاسم، بدليل عدم موافقة الصفة لموصوفها، فالموصوف مذكر، والصفة مؤنثة. والصفة إذا كانت كذلك كانت جارية

(١) انظر: ابن دريد، الجمهرة، ٢: ١٢٠٥؛ والسيرافي، شرح كتاب سيبويه، ١٥: ١٣٨.

(٢) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ١٣: ١٩٢.

(٣) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ١٥: ١٣٨.

(٤) ابن سيدة، المحكم، (لقم).

(٥) الأعلم، النكت في تفسير كتاب سيبويه، ٣: ٢٩٠.

(٦) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٢٣٠.

(٧) سيبويه، الكتاب (طبعة بولاق) ٢: ٣٢٥. وهي ساقطة من تحقيق عبد السلام هارون، ٤: ٢٦٥.

(٨) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ١٥١.

مجرى الأسماء[١].

ونقل أبو حيان تأويل ابن عصفور، ثم قال: «هكذا قال بعض أصحابنا على عادته في نحو هذا»[٢].

المناقشة:

أثبت مِرْقِدَّى ابنُ دريد[٣]، وأخذها عنه القالي، وحكم عليها بالشذوذ[٤]. ويلحظ أن سيبويه أثبت مِفْعِلَّى اسمًا، ولم يعرض له وصفًا، كعادته بالقول: ولم يجئ وصفًا، أو ولا أعرفه وصفًا... فلا يُقطَع بنفيه مجيئه وصفًا.

وما ذكره ابن عصفور متوجّه؛ فإنه مطرد مع قاعدته، لذا لم يصرح أبو حيان بمخالفته، بل أثبت الاسمية في مِفْعِلَّى، ونقل تأويل ابن عصفور لما يحتمل الوصفية. وفي الارتشاف ذكر أنه لم يجئ إلا اسمًا، وأورد استدراك الزبيدي بصيغة الزعم، فقال: «وزعم الزبيدي أنه جاء صفة، قالوا: مِرْقِدَّى، للكثير الرقاد»[٥].

والحكم بأن مِرْقِدَّى وصفًا مستدركةٌ على سيبويه لا يستقيم؛ لما يأتي:

- لم يصرّح سيبويه بأن مِفْعِلَّى لا يكون وصفًا.
- لم يذكر مثبتو الوصفية غير مِرْقِدَّى، وحكم عليها القالي بالشذوذ.
- ثم هذا اللفظ الواحد لم يطابق موصوفه في تذكيره؛ فأضعف الوصفية فيه، وسهّل تأويلها.

١٣- بناء فَنْعَلِل

(١) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٢٩.

(٢) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٢٤٥.

(٣) ابن دريد، الجمهرة، ٣: ١٢٤٥.

(٤) القالي، المقصور والممدود، ٢٩٩.

(٥) أبو حيان، ارتشاف الضرب، ٢: ٦٤٤.

استدرك الزبيدي على سيبويه بناء فَنْعَلِل «قالوا: عجوز خَنْضَرِف. وقد خَضْرَفَ جلدها إذا استرخى عن أبي زيد»(١). وذكره الأعلم فيما استدرك على سيبويه(٢).

وذهب ابن عصفور إلى أن خَنْضَرِفًا «مثل جَحْمَرِش، وليس فَنْعَلِلًا؛ لأن ذلك بناء غير موجود، فيكون من معنى خَضْرَفَ، وليس موافقًا له في الأصول»(٣).

وخالفه أبو حيان، فأثبت فَنْعَلِلًا، وردّ نفي ابن عصفور لهذا البناء لعدم النظير، واحتجّ عليه بوضوح الاشتقاق من خَضْرَفَ(٤).

المناقشة:

لم يثبت سيبويه فَنْعَلِلًا في مزيد الرباعي(٥)، ولم ينفه –كما يفعل كثيرًا– وله كلام في غير الأبنية يفهم منه إثبات هذا البناء، فقد قال عن الهَمَّرِش: إن الأُولى من الميمين «نون ملحقة بقَهْبَلِس؛ لأنك لا تجد في بنات الأربعة على مثال فَعَّلِل»(٦). وجعلها في موضع آخر على فَعَّلِل(٧). قال ابن سيدة عن الهَمَّرِش: «جعلها سيبويه مرة فَنْعَلِلًا، ومرة فَعَّلِلًا»(٨).

(١) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ٢٩٥.
(٢) الأعلم، النكت في تفسير كتاب سيبويه، ٣: ٣٢٨.
(٣) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٤٦– ١٤٧.
(٤) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٢٨٢– ٢٨٣.
(٥) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٩٧.
(٦) سيبويه، الكتاب، ٤: ٣٣٠.
(٧) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٩٨.
(٨) ابن سيدة، المحكم، (الهاء والضاد) ؛ وانظر: الصاعدي، تداخل الأصول اللغوية، ٢: ٦٢٠– ٦٢١.

وقد أثبت هذا البناء غير واحد، وهو محكوم عليه بالندرة، فقد قال كراع في نوادر الأبنية: «لا يكاد يوجد على مثال فَنْعَلِل إلا قولهم: ناقة حَنْدَلس: ثقيلة المشي، وامرأة قَنْفَرِش وهَمَّرِش: هرمة»(١). وأثبتها ابن دريد(٢)، وابن سيدة(٣)، وابن مالك ووصفها بأنها زنة مستندرة(٤).

والحكم بإثبات هذا البناء وزيادة النون أولى؛ لما يأتي:

- وضوح الاشتقاق في خَنْضَرِف، كما قال أبو حيان، وقال الأزهري: «وقال الليث: الخَضْرَفة: هَرَم العجوز، وفضول جلدها»(٥).
- أن النون من حروف الزيادة، وباب الزيادة أوسع، وأبنية المزيد أكثر. وحمله على الكثير أقرب(٦).
- أن خَنْضَرِفًا لها نظائر تقوّي إثبات فَنْعَلِل، لم يذكرها ابن عصفور ولا أبو حيان، منها: حَنْدَلِس، وقَنْفَرِش، وهَمَّرِش(٧).

١٤- بناء **فَيْعَلُل**

استدرك الزبيدي على سيبويه بناء فَيْعَلُل احتجاجًا بقولهم: هَيْدَكُر(٨). وأورد

(١) كراع، المنتخب، ٢: ٥٧١.
(٢) ابن دريد، الجمهرة، ٣: ١٢٢٨.
(٣) ابن سيدة، المخصص، ٥: ١١٥.
(٤) ابن مالك، إيجاز التعريف، ١٠٤.
(٥) الأزهري، التهذيب، (خضرف).
(٦) انظر: السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ١٥: ٩٨؛ وابن عقيل، المساعد، ٤: ٥٧.
(٧) انظر: المنتخب لكراع، ٢: ٥٧١؛ والجمهرة لابن دريد، ٣: ١٢٢٨.
(٨) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ٢٧٠.

هذا الاستدراك ابن جني[١]، والأعلم[٢].

وردّ هذا البناء ابن عصفور، فقال: هَيْدَكُر «مقصور من هَيْدَكُور، وليس ببناء أصلي، فوزنه على هذا فَيْعَلُوْل، كخَيْسَفُوْج»[٣].

وقال أبو حيان: إن زعم ابن عصفور «يحتاج إلى نقل أن العرب تقول: هَيْدَكُور، فيكون هَيْدَكُر مقصورًا منه»[٤]. وذكر في الارتشاف أنه «لم يسمع هَيْدَكُور»[٥].

المناقشة:

ذكر سيبويه في مزيد الرباعي فَيْعَلُولًا، كخَيْسَفُوْج، وعَيْطَمُوْس[٦]. ولم يذكر فَيْعَلُلًا. ومن أثبته، كابن القطاع[٧] احتجَّ بقول الشاعر[٨]:

وَهْيَ بَدَّاءُ إذا ما أَقْبَلَتْ ضَخْمَةُ الجِسْمِ رَداحٌ هَيْدَكُرْ

ونَفْيُ أبي حيان سماع هَيْدَكُوْر غير صحيح، والراجح ما ذهب إليه ابن عصفور، ويدل على ذلك:

(١) ابن جني، الخصائص، ٣: ١٩٠.
(٢) الأعلم، النكت في تفسير كتاب سيبويه، ٣: ٣٢٤.
(٣) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٤٦.
(٤) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٢٨٤.
(٥) أبو حيان، ارتشاف الضرب، ١: ١٢٥.
(٦) سيبويه، الكتاب، ٤: ٢٩٢.
(٧) ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ٣٠٩.
(٨) نسبه ابن جني (الخصائص: ٣: ٢٠٥) لطرفة، وليس في ديوانه. والصحيح أنه للمرار بن منقذ من قصيدة طويلة في المفضليات، ٩١؛ والألفاظ لابن السكيت، ٢١٣.

أنه ورد السماع بهَيْدَكُوْر؛ فقد جاء في تهذيب اللغة عن أبي عمرو أنه أنشد[١]:

قُلْنا لَهُ اسْقِ ضَيْفَكَ النَّمِيْرَا وَلَبَنًا يا عَمْرُو هَيْدَكُوْرا

بل قال ابن دريد: لا أعرف الهَيْدَكُر، ولكني أعرف الهَيْدَكُور[٢]، وأثبت الهيدكور ابن السكيت[٣]، وابن دريد[٤].

أن من أثبت فَيْعَلُلًا لم يذكر غير هَيْدَكُر، فليس له نظائر تقوّيه.

– أن هَيْدَكُرًا ورد في الشعر، وهو مظنّة الضرورة، واختار ذلك ابن جني[٥].

وقد نصّ على أن أصل هَيْدَكُرٍ هَيْدَكُورٌ قبل ابن عصفور السيرافيُّ[٦]، والفارسيُّ فيما نقله عنه ابنُ جني[٧].

١٥– بناء فَعَنْلَلان وفَعَلَّلان

استدرك ابن السراج على سيبويه هَزَنْبَران وعَفَزَّران[٨]. وذكر هذا الاستدراك السيرافي[٩]، وابن جني[١٠].

(١) الأزهري، تهذيب اللغة، ٦: ٢٨٥. ولم أقف على هذا الرجز منسوبًا لقائل.
(٢) ابن السراج، الأصول، ٣: ٢٢٥.
(٣) ابن السكيت، الألفاظ، ٢١٣.
(٤) ابن دريد، الاشتقاق، ٣٦٦.
(٥) ابن جني، الخصائص، ٣: ٢٠٥.
(٦) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ١٦: ٢٣٧.
(٧) ابن جني، الخصائص، ٣: ٢٠٥.
(٨) ابن السراج، الأصول، ٣: ٢٢٥.
(٩) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ١٦: ٢٢٩، ٢٣٦.
(١٠) ابن جني، الخصائص، ٣: ١٩٠.

وتأوّل ابن عصفور هذين اللفظين بأنهما «تثنية هَزَنْبَر، كجَحَنْفَل، وعَفَزَّر، كعَدَبَّس، ثم سمّي بهما. وهذا أولى من إثبات بناء على وزن فَعَنْلَلان أو فَعَلَّلان، ولم يثبت في كلامهم»(١).

وأورد أبو حيان البناءين وكلام ابن عصفور، ووافقه في عَفَزَّران دون هَزَنْبَران. قال: «وقوله: ثم سمّي بهما، أما عَفَزَّران فظاهره أنه سمّي به، والأعلام النقل فيها كثير، وأما هَزَنْبَران فمعناه السيء الخلق، فهو صفة، والنقل في الصفات قليل»(٢).

المناقشة:

استدراك هذين اللفظين على سيبويه غير مقطوع به؛ فقد ذكر السيرافي(٣)، وتابعه ابن جني(٤) أنهما مذكوران في بعض نسخ الكتاب.

وقد قيل في عَفَزَّران: عَفَزَّر(٥)، وفي هَزَنْبَران: هَزَنْبَر(٦). وتأوّلَ ابن عصفور اللفظين بأنهما من التسمية بالمثنى؛ فلا يكونان مستدركين على سيبويه. أما عَفَزَّران فتأويلها حريّ بالصواب، ولا إشكال فيه، وقد سبق إليه ابن جني(٧)، وجعله أبو حيان هو الظاهر؛ لأنه

(١) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٦١- ١٦٢.
(٢) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٣١٠.
(٣) السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ١٦: ٢٣٦.
(٤) ابن جني، الخصائص، ٣: ٢٠٤.
(٥) ابن سيدة، المحكم، (عفزر).
(٦) ابن السكيت، الألفاظ، ٥٨.
(٧) ابن جني، الخصائص، ٣: ٢٠٥.

علَمٌ، والنقل في الأعلام كثير. ومن التسمية بالمثنى: السَّبُعان والبحرين لموضعين[١]. وأما هَزَنْبَران فتأويلها بعيد، والظاهر إثبات بناء فَعَنْلَلان؛ لما يأتي:

- «أنه نكرة وصفة للواحد، وهذا يبعده عن العلمية والتثنية»[٢]، «والنقل في الصفات قليل»[٣].
- أن لهذه الصفة نظيرًا يَقْوَى به هذا البناء، وهو قولهم: رجلٌ دَعَنْكَران؛ أي: مندرئ عن الناس[٤]. وأثبته ابن القطاع[٥].

١٦- بناء فَعَلُّوْل

استدرك الزبيدي على سيبويه بناء فَعَلُّوْل، قالوا: سَمَرْطُوْل، للرجل الطويل[٦].

وذهب ابن عصفور إلى عدم إثبات فَعَلُّوْل بسَمَرْطُوْل؛ لأنه لم يسمع في نثر، وإنما سمع في الشعر، والشعر يدخله التحريف للضرورة، فيمكن أن يكون سَمَرْطُوْل محرَّفًا من سَمْرَطُوْل، كعَضْرَفُوْط[٧].

وأثبت أبو حيان بناء فَعَلُّوْل، وردّ تأوّل ابن عصفور بأنّ من أورد هذا اللفظ أورده لغةً، لا أنه أخذه من الشعر، ويحتاج إلى نقل أن العرب قالت: سَمَرْطُوْل، حتى

(١) انظر: ابن جني، الخصائص، ٣: ٢٠٥؛ وشرح الرضي على الكافية، ٣: ٢٦٧.
(٢) ابن جني، الخصائص، ٣: ٢٠٥.
(٣) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٣١٠.
(٤) انظر: المخصص لابن سيدة، ٣: ٣٨٦؛ والتكملة والذيل والصلة للصاغاني، (دعكر).
(٥) ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ٣٠٤.
(٦) الزبيدي، أبنية كتاب سيبويه، ٣١٣.
(٧) ابن عصفور، الممتع، ١: ١٦٥.

يكون هذا محرَّفًا عنه، وإلا فإثبات بناء لم ينقل إلينا بعيد جدًّا[١].

المناقشة:

أخذ ابن عصفور تأويله بتمامه من ابن جني[٢]، ويقدح في تأويلهما:

- أنه لم يثبت نقل أن العرب قالت: سَمْرَطُوْل، بفتح فسكون، كما قال أبو حيان.
- أنه ثبت عن العرب فيما نقله ابن السكيت: سَمَرْطُوْل و سَمَرْطَل، للمضطرب الطول[٣]. ويبعد أن يكون سمرطول بفتح فسكون، وسمرطل بفتحتين فسكون، وأصلهما واحد، ومعناهما واحد.

ولا يبعد أن يكون سَمَرْطُول محرَّفًا عن سَمَرْطل، ويؤيد هذا ما ذكره الأزهري من أن العرب استقبحوا سَمَرْطَلًا، واستثقلوا بناءه، فقالوا: سَمَرْطُول.

(١) أبو حيان، التذييل والتكميل، ١٨: ٣١٧.

(٢) ابن جني، الخصائص، ٣: ٢١٠- ٢١١.

(٣) ابن السكيت، الألفاظ، ١٦١.

الخاتمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى، أما بعد:

فهذه أهم نتائج هذا البحث:

- لم يشر ابن عصفور في عامّة هذه الأبنية التي تأوَّلها إلى أنها مستدركة على سيبويه، لكنه يتأوّل ما استدرك عليه.
- لم يسمِّ ابنُ عصفور أبا بكر بن السراج، ولا أبا بكر الزُّبيدي، ولا غيرهما من المستدرِكين على سيبويه في عامة ما تأوّله، وندر أن ينقل لهم قولًا، وإن نقل نسبه لبعض النحويين.
- لم يسمِّ أبو حيان ابن عصفور في أيّ مسألة تعقَّبه فيها، وإنما يقول: قال بعض أصحابنا، أو: وتُؤُوِّل... ثم ينقل كلام ابن عصفور في الممتع نصًّا أو بمعناه.
- تأويلات ابن عصفور قد سبقه إلى بعضها المبرّدُ والسيرافيُّ وابن جني، وانفرد ببعضها، وربما كان التكلف في التأويل أظهر في بعض ما انفرد به، وربما أوحت عبارته بذلك، كأن يقول: ويمكن أن يكون كذا.
- احتجّ ابن عصفور في ردّ الأبنية بالقياس، وعدم السماع في غير الشعر، وأن البناء لم يثبت من كلام العرب.
- لم يذكر أبو حيان في تعقّباته أن ابن عصفور قد سُبِق إلى بعض تأوُّلاته.
- توسّع أبو حيان في إثبات الأبنية، وإن اختُلِف في بعضها، ونوزع فيها.
- احتجّ أبو حيان في إثبات الأبنية بالسماع، والقياس، والإجماع، والاشتقاق، والنظير.
- اعتمد أبو حيان كثيرًا في إثبات الأبنية على ما ذكره ابنُ القطاع في كتابه أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، فينقل عنه الأبنية، وأمثلتها، وإن لم يشر إليه.

- أبرز ما تأوّل به ابن عصفور الأبنية المستدركة أن يجعل البناء محوَّلًا عن بناء آخر، أو استعمال آخر، كالوصف بالاسم، والتسمية بالمثنى، ووصف المفرد بالجمع... أو يجعل البناء على وزن آخر، فيحكم بأصالة بعض الحروف المحتملة أن تكون زائدة، أو يحكم على البناء بأنه ضرورة، أو ليس فصيحًا، أو يشكِّك في مصدره.
- انتهى البحث إلى ترجيح رأي ابن عصفور في ثلاثة عشر بناء، ورأي أبي حيان في خمسة عشر بناء، وبناء واحد يؤول إلى عدم الاختلاف.
- حِرْصُ ابنِ عصفور على تأوُّل ما استُدرِك على سيبويه أوقعه في الاضطراب والتناقض؛ فقد أثبت في غير مسألة ما تأوَّله في الأبنية.
- لم يطّرد التأويل في النظير في أحد تأوُّلات ابن عصفور.

المصادر والمراجع

الأسدي، بشر بن أبي خازم، **الديوان**، تحقيق: عزة حسن، بيروت، دار الشرق العربي، ١٤١٦هـ.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

الأعلم الشنتمري؛ أبو الحجاج يوسف بن سليمان، **النكت في تفسير كتاب سيبويه**، تحقيق: رشيد بلحبيب (المغرب، وزارة الأوقاف، ١٤٢٠هـ).

ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، **المذكر والمؤنث**، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٠١هـ.

امرؤ القيس بن حجر الكندي، **الديوان**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، دار المعارف، ١٣٧٧هـ).

البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، تحقيق: مصطفى السقا، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٧هـ.

جرير بن عطية الخطفى، **الديوان**، تحقيق: نعمان محمد طه، القاهرة، دار المعارف، ٢٠٠٦م.

ابن جني؛ أبو الفتح عثمان:

- **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار (مصر، دار الكتب المصرية، ١٩٥٢م).
- **سر صناعة الإعراب**، تحقيق: حسن هنداوي (دمشق، دار القلم، ١٤١٣هـ).
- **المنصف شرح كتاب التصريف للمازني**، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مصر، وزارة المعارف، ١٣٧٣هـ.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، **الصحاح**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ.

ابن الحاجب؛ أبو عمر عثمان بن أبي بكر، **الأمالي**، تحقيق: فخر قدارة (عمّان، دار عمار، ١٤٠٩هـ).

الحديثي، خديجة، **أبو حيان النحوي**، بغداد، مكتبة النهضة، ١٣٨٥هـ.

أبو حيان؛ محمد بن يوسف (٧٤٥هـ):

- **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق: رجب عثمان محمد، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ.
- **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، تحقيق: حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، ١٤١٨هـ.
- **المبدع في التصريف**، تحقيق: عبد الحميد السيد طلب، الكويت، دار العروبة، ١٤٠٢هـ.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **ليس في كلام العرب**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ.

الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن:

الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الجيل، ١٤١١هـ.

جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

الرضي، محمد بن الحسن الإستراباذي، **شرح الرضي على الكافية**، نشرة: يوسف حسن عمر (ليبيا، جامعة قار يونس، ١٣٩٨هـ).

الرماني؛ أبو الحسن علي بن عيسى، **شرح كتاب سيبويه**، تحقيق: شريف النجار

(القاهرة، دار السلام، ١٤٤٢هـ).

أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس، **النوادر في اللغة**، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، القاهرة، دار الشروق، ١٤٠١هـ.

الزُّبيدي، أبو بكر محمد بن حسن، **أبنية كتاب سيبويه**، تحقيق: أحمد راتب حموش، دمشق، مجمع اللغة العربية.

الزَّبيدي، المرتضى محمد بن محمد، **تاج العروس**، تحقيق: عبد الستار فراج وآخرين، الكويت، وزارة الإعلام، ١٤١٤هـ.

السخاوي، علي بن محمد، **سفر السعادة وسفير الإفادة**، تحقيق: محمد الدالي، بيروت، دار صادر، ١٤١٥هـ.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل، **الأصول في النحو**، تحقيق: عبد الحسين الفتلي (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).

ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق:

إصلاح المنطق، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف، ٢٠١٧م.

الألفاظ، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٨م.

سيبويه؛ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر:

– **الكتاب**، تحقيق: عبدالسلام هارون (بيروت، دار الجيل، مصورة عن الطبعة المصرية).

– **الكتاب**، القاهرة، بولاق، ١٣١٧هـ.

ابن السِّيد البَطَلْيَوسي؛ أبو محمد عبد الله بن محمد، **الفرق بين الحروف الخمسة**، تحقيق: علي زوين، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٨٥م.

ابن سيدة، علي بن إسماعيل:

المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ.

المحكم والمحيط الأعظم، القاهرة، معهد المخطوطات، ١٤٢٤هـ.

السيرافي؛ أبو سعيد الحسن بن عبدالله، **شرح كتاب سيبويه**، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، القاهرة، شركة القدس، ٢٠١٦م.

ابن سلام، أبو عبيد القاسم، **الغريب المصنف**، تحقيق: صفوان داوودي، دمشق، دار الفيحاء، ١٤٢٦هـ.

ابن سلام، محمد الجمحي، **طبقات فحول الشعراء**، تحقيق: محمود شاكر، القاهرة، مطبعة المدني، ١٩٧٤م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٤هـ.

الشاطبي؛ أبو إسحاق إبراهيم بن موسى، **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية**، تحقيق: عبدالرحمن العثيمين وآخرين (مكة المكرّمة، جامعة أمّ القرى، ١٤٢٨هـ).

الصاحب بن عباد، أبو القاسم إسماعيل، **المحيط في اللغة**، تحقيق: محمد آل ياسين، بيروت، عالم الكتب، ١٤١٤هـ.

الصاعدي، عبد الرزاق بن فراج، **تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم**، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ١٤٢٢هـ.

الصغاني، الحسن بن محمد، **التكملة والذيل والصلة**، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، وآخرين، القاهرة، دار الكتب، ١٩٧٠م.

طرفة بن العبد، **الديوان**، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال، البحرين، دار الثقافة والفنون، ٢٠٠٠م.

عبد التواب، رمضان، **بحوث ومقالات في اللغة**، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤٠٣هـ.

ابن عصفور، علي بن مؤمن الإشبيلي:

- **شرح جمل الزجاجي**، تحقيق: صاحب أبو جناح (بيروت، عالم الكتب، ١٤١٩هـ).
- **الممتع في التصريف**، تحقيق: فخر الدين قباوة (بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٧هـ).

ابن عقيل؛ بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن، **المساعد على تسهيل الفوائد**، تحقيق: محمد كامل بركات (مكّة المكرّمة، جامعة أمّ القرى،١٤٢٢هـ).

أبو عمرو الشيباني، إسحاق بن مرار، **كتاب الجيم**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٤هـ.

الفارابي، إسحاق بن إبراهيم، **ديوان الأدب**، تحقيق: أحمد مختار عمر، القاهرة، دار الشعب، ١٤٢٤هـ.

ابن فارس، أحمد بن زكريا:

- **مجمل اللغة**، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.
- **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، دمشق، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

الفارسي؛ أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار (٣٧٧هـ)

- **التعليقة على كتاب سيبويه**، تحقيق: عوض القوزي (الرياض، دار المفردات، ١٤٣٢هـ).
- **المسائل الحلبيات**، تحقيق: حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، ١٤٠٧هـ.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ.

القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم:
الأمالي، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٤٤هـ.
البارع في اللغة، تحقيق: هشام الطعان، بغداد، مكتبة النهضة، ١٩٧٥م.
المقصور والممدود، تحقيق: أحمد هريدي، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٩هـ.
ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم:
أدب الكاتب، تحقيق: محمد الدالي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ.
الجراثيم، تحقيق: محمد جاسم الحميدي، دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٧م.
ابن القطاع الصقلي، علي بن جعفر، **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، تحقيق: أحمد عبد الدايم، القاهرة دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٤٣هـ.
كراع النمل، أبو الحسن الهنائي:
المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها، تحقيق: محمد العمري، القاهرة، دار المعارف،١٤١٣هـ.
المنتخب من غريب كلام العرب، تحقيق: محمد العمري، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ.
المنجد في اللغة، تحقيق: أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠م.
ابن مالك، محمد بن عبد الله، **إيجاز التعريف في علم التصريف**، تحقيق: محمد المهدي سالم، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ١٤٢٢هـ.
المبرد، محمد بن يزيد، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،١٣٨٢هـ.
ابن مجاهد، أحمد بن موسى، **السبعة في القراءات**، تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة، دار المعارف، ١٤٠٠هـ.

ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ.

المفضل الضبي، **المفضليات**، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف، ٢٠١٦م.

ناظر الجيش؛ محب الدين محمد بن يوسف، **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، تحقيق: علي محمد فاخر وآخرين (القاهرة، دار السلام، ١٤٢٨هـ).

ابن هشام اللخمي؛ محمد بن أحمد، **شرح الفصيح**، تحقيق: مهدي عبيد جاسم،بغداد، ١٤٠٩هـ

الهمداني، الحسن بن أحمد، **صفة جزيرة العرب**، تحقيق: محمد الأكوع، الرياض، دار اليمامة، ١٣٩٧هـ.

ابن ولّاد؛ أبو العباس أحمد بن محمد التميمي، **المقصور والممدود**، تحقيق: إبراهيم عبد الله، دمشق، مجمع اللغة العربية.

ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م.

ابن يعيش، يعيش بن علي، **شرح المفصل**، تحقيق: عبد اللطيف الخطيب، الكويت، دار العروبة، ١٤٣٥هـ.

Bibliography

Al-Asadi, Bishr bin Abi Khazim, Al-Diwan, investigation: Azza Hassan, Beirut, Dar Al-Sharq Al-Arabi, 1416.

Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed, Refining the Language, investigation: Muhammad AwadMereb, Beirut, Dar Revival of Arab Heritage, 2001.

Al-Alam Al-Shintamry; Abu Al-Hajjaj Youssef bin Suleiman, The Jokes in the Interpretation of the Book of Sibawayh, investigation: Rachid Belhabib (Morocco, Ministry of Awqaf, 1420).

Ibn Al-Anbari, Abu Bakr Muhammad ibn Al-Qasim, masculine and feminine, investigation: Muhammad Abd Al-Khaliq Azimah, Cairo, Supreme Council for Islamic Affairs, 1401.

Imru' al-Qais ibn Hajar al-Kindi, Al Diwan, investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim (Cairo, Dar al-Ma'arif, 1377).

Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah bin Abdul-Aziz, A Lexicon of the Names of Countries and Places, investigation: Mustafa Al-Sakka, Cairo, Al-Khanji Library, 1417.

Jarir bin Attia Al-Khatfi, Al-Diwan, investigation: Noman Muhammad Taha, Cairo, Dar Al-Maarif, 2006.

IbnGennie; Abul-Fath Othman:

Characteristics, investigation: Muhammad Ali Al-Najjar (Egypt, Egyptian Book House, 1952).

The secret of making syntax, investigation: Hassan Hindawi (Damascus, Dar Al-Qalam, 1413).

Al-Mansif Explanation of the Book of Al-Tasrif by Al-Mazni, investigation: Ibrahim Mustafa and Abdullah Amin, Egypt, Ministry of Education, 1373.

Al-Jawhary, Abu Nasr Ismail bin Hammad, Al-Sahih, investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Beirut, Dar Al-Ilm for Millions, 1407.

Ibn Al-Hajib; Abu Omar Othman bin Abi Bakr, Al-Amali, investigation: FakhrQadara (Amman, Dar Ammar, 1409).

Al-Hadithi, Khadija, Abu Hayyan Al-Nahawi, Baghdad, Al-Nahda Library, 1385.

Abu Hayyan; Muhammad bin Yusuf:

Relish Beating from Lisan Al Arab, investigation: Ragab Othman Muhammad, Cairo, Al-Khanji Library, 1418.

Appendix and complement in explaining the book of facilitation,

investigation: Hassan Hindawi, Damascus, Dar Al-Qalam, 1418.
Creative in Conjugation, investigation: Abdul Hamid Al-Sayed Talab, Kuwait, Dar Al-Orouba, 1402.
Ibn Khalawayh, Al-Hussein bin Ahmed, Not in the Words of the Arabs, investigation: Ahmed Abdel-Ghafoor Attar, Mecca, 1399.
Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, The Book of Al-Ain, investigation: Mahdi Al-Makhzoumi, and Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Bookshop.
Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan:
Derivation, investigation: Abd al-Salam Haroun, Beirut, Dar al-Jil, 1411.
Jamharat al-Lughah, investigation: Ramzi Baalbaki, Beirut, Dar al-Ilm for Millions, 1987.
Al-Radi, Muhammad bin Al-Hassan Al-Istrabadhi, Al-Radi's Explanation of Al-Kafiyyah, Bulletin: Yusuf Hassan Omar (Libya, Qar Yunis University, 1398).
Al-Rommani; Abu al-Hasan Ali ibn Issa, Explanation of the Book of Sibawayh, investigation: Sharif al-Najjar (Cairo, Dar al-Salam, 1442).
Abu Zaid Al-Ansari, Saeed bin Aws, Anecdotes in Language, investigation: Muhammad Abdul Qadir Ahmed, Cairo, Dar Al-Shorouk, 1401.
Al-Zubaidi, Abu Bakr Muhammad bin Hassan, Buildings of the Book of Sibawayh, investigation: Ahmed RatibHamoush, Damascus, Arabic Language Academy.
Al-Zubaidi, Al-Murtada Muhammad bin Muhammad, Crown of the Bride, investigation: Abdul Sattar Farraj and others, Kuwait, Ministry of Information, 1414.
Al-Sakhawi, Ali bin Muhammad, The Travel of Happiness and the Ambassador of Exploitation, investigation: Muhammad Al-Dali, Beirut, Dar Sader, 1415.
Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad ibn Sahl, Fundamentals of Grammar, investigation: Abdul Hussein al-Fatli (Beirut, Al-Risala Foundation, 1405).
Ibn al-Sakit, Ya`qub ibn Ishaq:
Logic Reform, investigation: Ahmed Shaker and Abd al-Salam Haroun, Cairo, Dar al-Maarif, 2017.
Profanity, investigation: Fakhruddin Qabawa, Beirut, Lebanon Library, 1998.

Sibawayh Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar:
The book, investigation: Abdel Salam Haroun (Beirut, Dar Al-Jeel, photocopied for the Egyptian edition).
The book, Cairo, Bulaq, 1317.
Ibn Al-Sayyid Al-Batliosi; Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad, The difference between the five letters, investigation: Ali Zwain, Baghdad, Al-Ani Press, 1985.
Ibn sayeddah, Ali bin Ismail:
Al-Mukhassas, investigation: Khalil Ibrahim Jafal, Beirut, Dar of Revival of Arab Heritage, 1417.
The arbitrator and the greatest ocean, Cairo, Manuscripts Institute, 1424.
Al-Serafi; Abu Saeed Al-Hassan bin Abdullah, Explanation of the Book of Sibawayh, investigation: Abdel-MoatiQalaji, Cairo, Al-Quds Company, 2016.
Ibn Salam, Abu Obaid Al-Qasim, Al-Gharib Al-Musannaf, investigation: Safwan Dawoodi, Damascus, Dar Al-Fayhaa, 1426.
Ibn Salam, Muhammad al-Jamahi, Tabaqat al-Shu`ara, investigation: Mahmoud Shaker, Cairo, Al-Madani Press, 1974 AD.
Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman, The Purpose of Consciousness in the Layers of Linguists and Grammarians, investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Cairo, Issa al-Babi al-Halabi, 1384.
Al-Shatby; Abu Ishaq Ibrahim bin Musa, Al-Maqasid Al-Shafia fi Sharh Al-Khasala Al-Kafiya, investigation: Abdul Rahman Al-Othaimeen and others (Makkah Al-Mukarramah, Umm Al-Qura University, 1428).
Al-Sahib bin Abbad, Abu Al-Qasim Ismail, Al-Muheet fi Al-Lughah, investigation: Muhammad Al-Yassin, Beirut, Alam Al-Kutub, 1414.
Al-Sa'idi, Abd al-Razzaq bin Faraj, The Intertwining of Linguistic Origins and its Impact on Building the Lexicon, Al-Madinah Al-Munawwarah, The Islamic University, 1422.
Al-Saghani, Al-Hassan bin Muhammad, the sequel, the appendix, and the connection, investigation: Abdel-Aleem Al-Tahawy, and others, Cairo, Dar Al-Kutub, 1970.
Tarfa bin Al-Abd, Al-Diwan, investigation: Doria Al-Khatib and Lutfi Al-Saqqal, Bahrain, House of Culture and Arts, 2000.
Abdel Tawab, Ramadan, Research and Articles in Language, Cairo,

Al-Khanji Library, 1403.
Ibn Asfour, Ali bin Moamen Al-Ishbili:
Explanation of Jamal Al-Zajaji, investigation: Sahib Abu Jinnah (Beirut, World of Books, 1419).
Al-Mumti' fi al-Tasrif, investigation: Fakhr al-Din Qabawa (Beirut, Dar al-Ma'rifah, 1407).
Ibn Aqeel; Bahaa al-Din Abdullah bin Abdul Rahman, Assistant to Facilitate Benefits, investigation: Muhammad Kamel Barakat (Makkah Al-Mukarramah, Umm Al-Qura University, 1422).
Abu Amr al-Shaibani, Isaac bin Marar, Book of the Gym, investigation: Ibrahim al-Abyari, Cairo, General Authority for Amiri Press Affairs, 1394.
Al-Farabi, Isaac bin Ibrahim, Court of Literature, investigation: Ahmed Mukhtar Omar, Cairo, Dar Al-Shaab, 1424.
Ibn Faris, Ahmed bin Zakaria:
Mugmal Al-lughah, investigation: Zuhair Abdel Mohsen Sultan, Beirut, Al-Risala Foundation, 1406.
Maqayess Al-lughah, investigation: Abd al-Salam Haroun, Damascus, Dar al-Fikr, 1399.
Al-Faresi; Abu Ali Al-Hassan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar (377).
The commentary on Sibawayh's book, investigation: Awad Al-Qawzi (Riyadh, Dar Al-Mufradat, 1432).
Al-Masa'il Al-Halabiyyat, investigation: Hassan Hindawi, Damascus, Dar Al-Qalam, 1407.
Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub, Al-Qamous Al-Muheet, Beirut, Al-Risala Foundation, 1426.
Al-Qali, Abu Ali Ismail bin Al-Qasim:
Al-Amali, Cairo, Egyptian Book House, 1344.
Proficiency in language, investigation: Hisham Al-Taan, Baghdad, Al-Nahda Library, 1975.
Al-Maqsour and Al-Mamdud, investigation: Ahmed Haridi, Cairo, Al-Khanji Library, 1419.
Ibn Qutayba, Abdullah bin Muslim:
Literature of the writer, investigation: Muhammad al-Dali, Beirut, Al-Risala Foundation, 1420.
Germs, investigation: Muhammad Jassem Al-Hamidi, Damascus, Ministry of Culture, 1997.
Ibn al-Qat'a al-Saqli, Ali Ibn Jaafar, The Structures of Nouns, Verbs, and Sources, investigation: Ahmed Abdel Dayem, Cairo, Dar al-

Kutub and National Documents, 1443.
Qera’a Al-Naml, Abu al-Hasan al-Hinai:
Al-Majrd fi Gharib kalam al-Arab w lughateha, investigation: Muhammad al-Amri, Cairo, Dar al-Ma'arif, 1413.
Al-Mukhtab min Gharib Kalam Al-Arab, investigation: Muhammad Al-Omari, Makkah Al-Mukarramah, Umm Al-Qura University, 1409.
Al-Munjid in Language, investigation: Ahmed Mukhtar Omar and Dahi Abdel-Baqi, Cairo, World of Books, 2000.
Ibn Malik, Muhammad bin Abdullah, Brief definition in the science of morphology, investigation: Muhammad al-Mahdi Salem, Medina, Islamic University, 1422.
Al-Mubarrad, Muhammad bin Yazid, Al-Muqtadab, investigation: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, United Arab Republic, Supreme Council for Islamic Affairs, 1382.
Ibn Mujahid, Ahmed bin Musa, The Seven Readings, investigation: ShawqiDhaif, Cairo, Dar Al-Maarif, 1400.
Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram, Lisan al-Arab, Beirut, Dar Sader, 1414.
Al-Mufaddal Al-Dhabi, Al-Mufaddaliat, investigation: Ahmed Shaker and Abdel-Salam Haroun, Cairo, Dar Al-Maarif, 2016.
Nazer Al-Gaish; Mohib al-Din Muhammad ibn Yusuf, Preface to the rules explaining the facilitation of benefits, investigation: Ali Muhammad Fakher and others (Cairo, Dar al-Salam, 1428).
Ibn Hisham al-Lakhmi; Muhammad bin Ahmad, Sharh al-Fasih, investigation: Mahdi Obaid Jassim, Baghdad, 1409.
Al-Hammadani, Al-Hassan bin Ahmed, The Characteristics of the Arabian Peninsula, investigation: Muhammad Al-Akwa’, Riyadh, Dar Al-Yamamah, 1397.
Ibn Walad; Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad al-Tamimi, al-Maqsour and al-Madud, investigation: Ibrahim Abdullah, Damascus, Arabic Language Academy.
Yaqut al-Hamawi, The Dictionary of Countries, Beirut, Dar Sader, 1995.
Ibn Ya'ish, Ya'ish bin Ali, Sharh al-Mufassal, investigation: Abd al-Latif al-Khatib, Kuwait, Dar al-'Uruba, 1435.